PROVISIONAL
A/34/PV.11
27 September 1979
ARABIC

# الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية عشرة

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الخميس ، ٢٧ أيلول / سبتمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد سالم ( جمهورية تنزانيا المتحدة )

ثم : السيد شاهي ( باكستان )
( نائب الرئيس)

- خطاب سعادة السيد خوسيه لوبيس بورتيو ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية
- مواصلة المناقشة العامة [٩] :

ألقيت الكلمات من :

السيد غينشر ( جمهورية ألمانيا الاتحادية )

السيد فوجتازيك ( بولندا )

السيد هان نيانلونغ ( الصين )

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .



Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٤٠

خطاب سعادة السيد خوسيه لوبيس بورتيو ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) . سوف تستمع الجمعية العامة صباح اليوم الى خطاب سعادة السيد خوسيه لوبيس بورتيو ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية .

اصطحب سعادة السيد خوسيه لوبيس بورتيو ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية الى داخل قاعة الجمعية العامة .

الرئيس ( الكلمة بالانكليزية ) . باسم الجمعية العامة ، يشرفني أن أرحب في الأمم المتحدة بسعادة السيد خوسيه لوبيس بورتيو ، رئيس الولايات المتحدة المكسيكية ، وأن أدعوه الى القاء خطاب أمام الجمعية .

سعادة السيد خوسيه لوبيس بورتيو ( الكلمة بالاسبانية ) : السيد الرئيس ، يبدو لي أمرا عظيما ومشجعا أن تترأس مداولاتنا شخصية بارزة افريقية وذلك امتياز أنتم جديرون به لما اتسمت به بلادكم من وفاء وصلابة ، وأعني بها تنزانيا .

السيد الأمين العام ، اسمحوا لي أن أشيد بالاخلاص ، وبالشجاعة التي تحليتم بها في انجاز مهامكم التي تضطلعون بها .

لقد أتيحت لي الفرصة لأن أقول في مناسبة أخرى ان التوترات والضغوط بين الشمال والجنوب، وبين الشرق والغرب في هذا العالم القائم على المظالم والتناقضات ، تفضي الى فرض التضحيات على جزء متعاظم من الانسانية .

ان اختلال الاقتصاد العالمي قد بلغ ذروته المأساوية في سنة ١٩٧٣ بوجود الصراعات بين المتاح من الهيدروكربونات وبين أسعارها ، ولقد تحول ذلك الى صراعات مباشرة أو غير مباشرة مما أدى الى اثارة أزمة الطاقة التي تهدد الرخاء والأمل في التقدم ومستوى المعيشة وبقاء الأمم .

ان الشعوب تعيش على الأرض منذ سبعة آلاف عام ، وخلال وجودنا اتسم التاريخ بالبحث عن قاسم مشترك لتحديد هوية هذه الشعوب وربطنا وتوحيدنا جميعا .



Digitized by UNOG Library

ان ظروفنا الحالية تشير الى ان عنصر الاتحاد هذا المنطبق علينا جميعا هو عدم توفر الطاقة .

ان أزمة الطاقة أزمة ظاهرة وهي موجودة حقا ، ونحن نشهد ضرورة أن يقوم العالم بفترة انتقال في مجال الطاقة ، ونستطيع اما أن نكون دعاة للتغيير وتوجيهه ، واما أن نكون مشاهدين سلبيين له .

وما لم نحدد في الوقت المناسب حقيقة المشكلة فان فترة الانتقال هذه قد تتحول الى اشتعال وقد يكون من أعنف مواجهات التاريخ .

وحيث ان هذا التغيير قد بدأ في الثلاثين سنة الأخيرة من هذا القرن العشرين ، وحيث أن مداه ومدته ونتائجه مازالت غير معروفة فانه سوف يتطلب اجراء تعديل في الاقتصاد والعلم والتكنولوجيا والارادة السياسية ، وسوف تكون تكاليف ذلك باهظة .

ولا بد أن ندرك ذلك حتى نتفهم ما يجرى . فخلال بضعة عقود من الزمن ان عصر البترول باعتباره الوقود الرئيسي سوف ينتهي ، ونحن اليوم على الخط الفاصل بين عصرين من عصور الانسانية .

ونحن باعتبارنا دعاة لعملية التغيير هذه التي تشتمل على التهديد والخطر فاننا نستطيع أن نتحدث عن الأزمة وليس عن الكارثة .

ان هذه الأزمة يمكن أن تميز بداية عصر جديد ، ويمكنها أيضا أن تكون بداية للنهاية .

وتحديدا للعقبة ، وايجادا للايقاع والتقدم فالأمر الهام في هذا الصدد ليس في البحث عن مذنبين ولكن عن المسؤولين ، والقضية ليست قضية اتهام ولكنها قضية شرح . ليست قضية الحاق الهزيمة بالآخرين ولكن اقناعهم .



Digitized by UNOG Library

ان ادراكنا للواقع ينبغي ان يكون قائما على التفكير الذى يتميز به جنسنا على الارض، ونحن في وضع يمكننا من ان نبرمج وان نضع الحلول للعلاج ، وعلينا ان نستخدم هذه القدرات العقليـــة للسيطرة على غرائزنا والتغلب على الخوف وعدم الثقة والسمو بها الى ارادة وعقل .

ومن المفارقات الغريبة ، انه يحدث احيانا ان تقدم المعلومات لا يتمشى مع الانسانية ولا يواكب الحضارة . وفي بعض المناطق وفي بعض المجموعات، فان الحاجة البسيطة تبدو حاجة حيوية ، بل ان الدول العظمى تتعرض لخطر ان تصبح دولا نامية بل ومتخلفة .

ان الطاقة قد مكنتنا من أن نصل الى مرحلة انتقال ، بسرعة تفوق سرعة الصوت ، ومكنتنـــا من الحصول على الاعلام ، بسرعة تفوق سرعة الضوء .

ولهذا ، فقد اختصرنا المسافة وأسرعنا بالوقت ولكن هناك اليوم عدد من الناس مازالـــوا قلقين . لقد توقفنا عن اقتفاء اثر العصر الحديث ووسعنا من الثغرات الاجتماعية . والان هنـــاك ازدواجية مأساوية ، وهي وصولنا الى بعض الكواكب وغزو الفضاء ، بينما لا يزال الجوع وعدم الامـــن على ارضنا قائمين ، مثلما كان الامر في العصر الحجرى . وهناك ازدواج كذلك بين ما يمكـــن أن نكون ، وبين ما نحن فيه حقيقة ، وان التغلب على هذا الازدواج أمر أساسي تحتمه العدالـــة . وسوف يكون ذلك ممكنا اذا اثبتنا جدارتنا للاستخدام الرشيد للفرصة التي تتيحها لنا الطاقة كي نستخدمها استخداما طيبا .

وعلينا ان نرسي علاقاتنا على الاسس التي توحدنا ، وتعمل على الحد من خلافاتنـــا . فلنجعل هذه العناصر دائمة من أجل مصالحنا المتبادلة ، ومن أجل احترامنا المتبادل ، كمـــا علينا ان نشكل سلوكنا وفقا للظروف التي نجابهها . اننا لا نستطيع ان نقدم معاملة متساوية للناس لاختلاف الظروف بينهم ، ومع ذلك فانه يتعين علينا أن نعامل الاخرين نفس المعاملة التي نرجوها لانفسنا .

ان اى بلد على هذه الارض لا يستطيـــع أن يكتفـــي ذاتيا ، ونحن جميعا فـــي حاجة الى الاخرين .

ان فائض ارباح البلاد الفنية الصناعية او المنتجة للبترول يعد عجزا بالنسبة لاقتصاديات البلاد الضعيفة . وهذا العجز ، ان عاجلا أو آجلا ، سوف ينعكس على الاقتصاديات الاخـــرى المعرضة للخطر .



Digitized by UNOG Library

اننا ينبغي ان نميز بين خمس فئات من البلاد والظروف التي تحيط بها : فهناك البـــلاد ذات الانتاج الكبير والتي تعد مصدرة للبترول في آن واحد ، وهي جميعا من البلاد النامية. وهناك البلاد المنتجة والمصدرة ، ودرجة تنميتها الاقتصادية متوسطة أو عالية ، وتسمح لها بأن تكون لديها موارد كافية لتغطية ضرورياتها الاضافية ، أيا كان ارتفاع الاسعار . وهناك البلاد الاقل نموا وهـي منتجة ولكنها مستوردة ايضا ، وتتعرض لصعوبات بالنسبة الى الحصول على البترول . وهناك البلاد المستوردة فقط ، المتوسطة او المتقدمة نموا ، وقد استطاعت ان توفق بين تنميتها وبين احتياجاتها من الطاقة . وهناك أخيرا البلاد التي ليست مستوردة فحسب ، بل انها ايضا متخلفة ، ولذلـــك يجب عليها ان تقوم بتضحيات كبيرة في سبيل الحصول على البترول ومشتقاته التي هي في حاجة اليها .

وانطلاقا من وجهة النظر الاخرى ، فانه يجدر بنا ان نشير الى ان البلاد الصناعيـة ذات الاقتصاد السوقي تستوعب ٦٠ في المائة من الانتاج الكامل للطاقة في العالم ، بينما هي لا تمثـل الا أقل من خمس سكان العالم ، وهي تستهلك برميلين من كل ثلاثة براميل منتجة من البترول .

وفي هذا السياق ينبغي ان نسأل انفسنا الاسئلة التالية :

كم من الوقت يمكن لمنتجات الطاقة التي تتاح لنا في الوقت الحالي ان تغذى العالـــم ؟ وبأية اسعار ؟ والى أية غاية ؟ وبأية مكاسب ؟ .

كيف ومتى نستطيع ان نوجد بدائل لمصادر الطاقة المتاحة حاليا ؟

انني افضل ألا أشير الى اضافات ايديولوجية او سياسية تضفي تعقيدات على المشكلـــة . ولذلك فسوف اقتصر على الحديث عن الواقع ، فأقول ما سبق ان قيل من الافكار التي يعرفها جميع الحاضرين هنا ، وانني على يقين من أنني لن اضيف جديدا . وقد يكون من المقلق ان يقـــال الجديد في هذه المرحلة التي توصلنا اليها .

اننا يجب ان نسابق الزمن من اجل ايجاد حلول ، قبل ان تنضب الموارد المتاحة لنـا حاليا ، ويتعين علينا ان نقدر كل التقدير ما هو متاح لنا الان قبل ان يضيع منا .

ان اهدار البترول خلال عقود من الزمان حيث كانت الاسعار غير مرتفعة قد بلغ نسبة كبيرة ، وارتفاع الاسعار قد أثار احتمالات وبدائل اخرى . ان الجزء الكبير من البترول يستخدم كوقـــود ، وعصرنا هذا سوف يكون متميزا بهذا العنصر ، وهذا العصر قد بدد البترول كوقود في مجـالات كثيرة .



Digitized by UNOG Library

وهناك بلاد كثيرة قد حققت ارباحا طائلة من البترول من خلال بيعه ومن الدخول الضريبية.

ان اهمية المستقبل التي اتسمت بالخوف وقتا طويلا ، قد فاتنا ادراكها خلال الاعـــوام الاخيرة . ان اى نقص في سلعة ما يترتب عليه ارتفاع اسعارها . ولكن ما هو السعر لاية سلعـــة بدأت تنضب ؛ وما هو السعر الذى سيتحدد نتيجة لذلك ؟ .

ان البلاد المنتجة للبترول تريد ان تؤمن هذا المنتج ، لكي تؤمن مستقبلها ، وهي للمرة الاولى تحاول توحيد صفوفها من أجل رفع قيمة هذه المادة الاولية ، وهي ترى ان تصاعد الاسعار سببه الاختلال النقدى والسكاني ، وانخفاض قيمة العملات ، وهي كذلك ترفض اية مناقشة لاسعـــار البترول الا في اطار نظام دولي جديد .

اما بالنسبة الى البلاد الصناعية ، فانها ترى نفسها ضحية لعدوان البلاد المنتجة للبترول ، وتعتبرها مسؤولة عن التضخم والكساد . وان لم ينظم المستهلكون انفسهم تنظيما كاملا ، فقـــد يصبح موقفهم لا يسمح بتنظيم مصالحهم ، وهؤلاء يصرون على اجراء الحوار ، بينما الطرف الاخـــر وهو الدول الصناعية المتقدمة تصر على اجراء الحوار بالنسبة الى البترول الخام دون اعتبار للمنتجات الاخرى المشتقة منه .

ان البلاد الفقيرة التي تعيش في حالة من التبعية ولا يوجد لديها بترول ، تعرف القلق والضغوط التي نجمت عن ارتفاع اسعار البترول ، والتي لا تستطيع ان تواجهها بتصدير موادهـــا الاولية التي انخفضت قيمتها . وهذه الدول تلاحظ انه رغم الجهود المحمودة المبذولة ، فـــان البترود ولارات تعود الى الاقتصاديات القوية .



Digitized by UNOG Library

ان الاستراتيجية المشتركة للدول النامية والرامية الى رفع قيمة كل مواردها الاولية ، اصبحت مهددة بالانقسام . لانه حتى الآن ، بالرغم من ان سعر البترول نفسه قد زاد الا انه لم يؤد الى زيادة مناسبة في اسعار المواد الاولية . وينبغي ان نعمل على الاحتفاظ بهذه الوحدة التي تحققت بصعوبة .

ان اسعار المنتجات الهيدروكربونية لا يمكن ان تكون مسألة مساومة او اختبارا للقوة بين المنتجين والمستهلكين ، خاصة اذا اصبحت المواقف الثنائية اكثر تشددا نتيجة تدخل طرف آخر ، وبخاصة تلك المنشآت عبر الوطنية التي لا يعترف بعضها بالوطن وبالتالي لا تعترف بالالتزامات الاجتماعية ولا بالتضامن السياسي . ان علينا ان نوفق بين الضمير والقيم الوطنية مع المصالح الخصبة والمنسقة الدولية .

ان تنازع المصالح بين الدول يجب ان يحل عن طريق التكامل الجدلي للمصالح المتعارضة وليس عن طريق الازالة .

ان ما لا يمكن تصوره يصبح مشكلة ، والمشكلات التي لا تحل تتراكم ، والمشكلات المتراكمة تحبط التطور وتعوق امكانيات التقدم والتنمية .

ولكي نتجنب ان تجرفنا الاحداث ، وحتى نستطيع الصمود امام التحديات التي تواجهنا بالحاح ، علينا الا ننتظر حتى تضطرنا الأزمات الى اصدار قرارات متعجلة وعندئذ نجد انفسنا مرتبطين بآخرين يفوقوننا في القوة وليس في الحق .

ان البشر يموتون اليوم ، فينبغي الا ننتظر الى الغد كي نقدم لهم الغوث ، ويجب الا تقابل الحقيقة القاسية بمجرد الكلام . ولا ان نقتحم السبل الحقة الشاقة بالدخول في المتاهات وان نواجه العقبات التي توضع في طريقنا بالبحث عن طرق اخرى مختصرة ولا ان نواجه الجدل المتعقل بالتهديد والكذب ، ولا قوة العقل بالقوة الغاشمة والسلاح ، ولا المشكلات التي نتاقسمها جميعا ، بالحلول الجزئية او الفردية . ان علينا الا نتخلف عن الركب الذى ينبغي ان ننطلق فيه .

اذا كنا نعرف الاتجاهات ونتائجها فانه لن يغفر لنا الفشل في اتخاذ قرارات تؤدى الى حلول مناسبة لمواجهة التهديدات التي تحدق بنا .



Digitized by UNOG Library

اننا لا نستطيع ان ننتظر توقعات طيبة بينما تخفى النوايا السيئة ، فاننا بذلك ننتهك العدالة والكرامة وهما أمل ملايين البشر .

انطلاقا من هذه المسلمات ، فاننا نقف تماما الى جانب البلدان التي تناضل من اجل رفع اسعار موادها الخام . ان لنا مصالح مشتركة مع البلدان المنتجة للبترول ، ولكننا نتفهم كذلك انه من الضرورى التخلي عن نظام ضار بالنسبة للجميع ، نظام نتورط فيه نحن جميعا . اننا ملتزمون باحترام مبادئ تقرير المصير وعدم التدخل والحل السلمي للنزاعات والحقوق والواجبات الاقتصادية للدول والتضامن ، وهي جميعا تمثل المبادئ الاساسية التي تحكم مسلكنا ، ولهذا فاننا نريد ان نحسم مشكلتنا المعقدة .

اننا نعلم انه بالنسبة للافراد وللأمم ايضا ، فان احترام حقوق الآخرين هو شرط السلام ، كما نعلم تماما انه في بعض الحالات من الضرورى بمكان ان نتقبل مسؤوليات جديدة من اجل اعطاء دفعة جديدة لاحترام حقوق الآخرين حتى يقوم سلام حقيقي واصيل . لقد حان الوقت للانطلاق على طريق وضع نظام واحكام القانون الدولي الذى يجب ان يكون في اقرب وقت ممكن قانونا عاما ذا طبيعة اجتماعية .

ان بلادى التي اكدت منذ وقت طويل مضى ان الارض وما تحت سطحها ملك للأمة ، وهو المبدأ الذى تجسم في دستورنا ، كانت في عام ١٩٣٨ اول دولة تؤمم صناعة البترول بها كجزء من عملية تصفية الاستعمار . واليوم اصبحت منتجا هاما للهيدروكربونات . وهي ترغب في ان تكون متضامنة مع كل شعوب العالم وبصفة خاصة الشعوب الفقيرة التي تناضل من اجل تحررها .

اننا مستعدون لتأييد هذا الكلام بالعمل الفعلي والاضطلاع بالمسؤولية ، وذلك للمساهمة في اقامة نظام اقتصادى دولي جديد اكثر عدالة وانصافا .

وطبقا لموقفنا وحسبما نرى ، نود أن نعرض ما يلي : ان المشكلة الاولى تتمثل في كيفية تحديد المشكلة المطروحة امامنا دون اثارة الشكوك او الانحياز او التآمر وذلك في وجود كل هذا الجمع من الزعماء بسياساتهم ومصالحهم المتعارضة .

ان مجرد نجاحنا في تحديد المشكلة يعد شيئا جوهريا . ان ما سوف اقوله قد يعزيه البعض الى شيء من الرومانسية .



Digitized by UNOG Library

ان موارد الطاقة ملك للانسانية كلها ولا يمكن ان تكون امتيازا للاقوياء ووجودها له حدود وله نهاية . كما انه ينبغي الا تستخدم هذه الموارد كعامل ازعاج للتأثير على أمن اولئك الذين ليست لديهم وسائل اخرى لتأمين حقهم المشروع في الحياة وتقرير المصير .

اننا نريد ان نتخطى الفجوة بين النقيضين وذلك بعمل اعداد يومي للبترول واقامة علاقة بين نظام العرض والطلب وكذلك تحديد سعر البترول والبدائل التي نريد الاخذ بها في المستقبل .

ان النظام الذى لابد ان يقوم باسرع وقت ممكن ــ وهذا املنا ــ ينبغي ان يكون ثمرة مشاركة البلدان صاحبة السيادة وثمرة اقتناعها وارادتها الحرة ما لم تفرضه علينا الدول الاقوى بالعنف والقوة . اننا لا نستبعد كذلك ياتي هذا النظام بعد حدوث مذبحة حمقاء قد يحكم فيها على الانسان ان يعيش لظاها ، الامر الذى قد يؤدى الى كل الاهوال التي نتخوف منها جميعا .

ذلك هو الاختيار الصعب الذى امامنا والذى بسببه اقدم هذا الاقتراح اليوم .

ان الامم المتحدة هي المحفل الدولي الوحيد الرشيد والوسيلة المؤسسية التي تتمتع بسلطة مكافحة الهيمنات السياسية والاقتصادية .



Digitized by UNOG Library

ففي رحاب المنظمة يمكن للأمم ذات السيادة أن تتعامل مع بعضها البعض على قدم المساواة القانونية والاخلاقية وعلى هذا النحو نستطيع أن نضع معا نهاية للجدل وأن نحبط أية تجاوزات وأية هيمنة ، وأن نحدد سويا في اطار من العدالة قواعد تصبح حينما تصادق عليها الاغلبية ملزمة لكافة البلدان في التوصل الى حلول معقولة وفعالة .

ولكن منظمة الامم المتحدة تتعرض للانتقادات كما لو أنها نشأت بتلقاء نفسها وأن الصبغة البيروقراطية القوية تسودها وأنها خاملة وتسيطر عليها الروح السياسية القوية وانها أصبحت أداة لحق النقض للدول العظمى أو لاساءة استعمال الغالبية المكونة من الامم الضعيفة .

وأيا كان الامر ، فان هذه المنظمة هي عملنا ، وهي على الصورة التي أردنا لها أن تكون عليها . واذا لم تكن تحقق هدفها ، فدعونا نغيرها ولكن لا ينبغي أن نحكم عليها بالعجز .

اننا نقترح صيغة عمل جماعي لا ترمي الى الفرض والتدخل ، ولكن الى المشاركة المنسجمة التي تضم الجهود المعزولة ولا تفتتها .

ومنذ عدة سنوات ، فان قضية الطاقة قد اجتذبت وشغلت اهتمام هذه المنظمة . والهيدروكربونات كعنصر مساعد في الازمة الاقتصادية هي أحد المواضيع المتكررة في المناقشات أعرب خلالها عن مختلف المصالح والآراء ، والحقائق والاخطاء ، والاتفاقات والاختلافات ، وكل ذلك كان يتداخل بعضه البعض حينما كان يثور موضوع الطاقة . وقد يطول بنا المقام أن نستعرض جميع التقارير والقرارات التي قدمت على صعد مختلفة . فالبعض مازال يفكر في مشكلات الطاقة على أساس أصلها . ان تقسيم الموضوع الى أقسام منفصلة على هذا النحو غير منطقي ولا يتسق مع تشابك المشكلة الحالية وأبعادها .

ما هو المعيار الموضوعي الذى يمكن أن يقوم على أساسه استخدام الطاقة النووية في الاغراض السلمية بمعزل عن انتاج الهيدروكربونات ؟ هل يمكن لنا أن نثق بجدوى مؤتمر يكرس لدراسة مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة باستثناء الموارد التقليدية المعروفة من قبل ؟ أليس من الحكمة تعزيز التنسيق لمثل هذا المؤتمر في اطار سياسي شامل مع ايلاء الاعتبار الواجب للخصائص المميزة لكل مصدر من مصادر الطاقة ؟ ومن غير المقبول أيضا أن تحملنا آثار مخلفات الماضي ، وصراعات الحاضر على وضع حواجز فاصلة بين مسائل مترابطة تمام الترابط .



Digitized by UNOG Library

اننا مع استخدام كل ما يمكن استخدامه ، واضعين رصيدنا من التجربة والممارسة اليومية تحت تصرف الآخرين ، لوضع برنامج مشترك للتنمية وللتوزيع العادل لثروات الطاقة الحالية والمحتملة ، ولهذا السبب فان سعينا ينبغي أن يكون متجها مباشرة الى تأمين انتاج وانتاجية مثليين ، حتى لا تكـــون القرارات المتخذة قائمة على حجم الاحتياطي ، ولكن على امكانات توفير الموارد المتجددة والمفيـدة بالنسبة لمجموع البشر .

وعلى ما يبدو نجد أنفسنا امام مشكلات جوهرية هي في واقع الحقيقة مشكلات اجراءات وأساليب وطرق بالقدر الذى تكون فيه ذات صلة بالتوفيق بين المصالح وتحديد الارادة السياسية للمجتمـــع الدولي بوضوح بحيث يمكن لكل فرد من أفرادها أن يطالب باختصاصاته ، وأن يتمكن من مجـــرد أن يحدد له ذلك من النهوض بمهامه . ولتحقيق هذا الهدف نجد أن هناك صعوبة بالنسبة الى التنسيق بين المواقف المتباينة ، ومن ناحية أخرى ، نجد صعوبة في اقامة علاقة بين مختلف الآراء لكي نوفـــق بين كل هذا في كل متكامل .

ان الانتصار على هذه التناقضات لا يتطلب أن نحدد الاسباب فحسب ، ولكن كذلـــك أن نحدد أسلوب العمل الواجب اتباعه ، وأعني بذلك الاستراتيجية الدولية الجديدة للانماء وطريقة تنفيذ هذه الاستراتيجية . وما لم نتصرف على هذا النحو فاننا سوف نكون معرضين الى أن نفصل بين مانتطلع اليه وما نفعله في الحاضر ، وسوف نضطر الى وضع هذه المبادىء في وضع التناقض وبالتالي فان ذلـك سوف يقودنا الى الخمول وعدم التحرك ، وسوف يزيد ذلك من التناقض بين التقدم والتأخر .. الخ .

ان لدينا معايير وأحكاما ذات طابع اقتصادى وقد قبلتها الدول الاعضاء ، ونستطيع على هذا الاساس أن نضع الاستراتيجية الشاملة للتنمية الجماعية المتوازنة بحيث يكون شكلها القانوني هو القانون الدولي ، واذا كان قد أمكن في بريتون وودز اقامة نظام نسبي للنقد والتعمير فلماذا لا نتصور امكـان القيام بنفس العمل في اطار نفس المنظمة التي لديها مؤسسات لها صلة بالطاقة ، وبالتالي يمكـن أن تنطلق الاعمال انطلاقة جديدة في هذا الصدد .

ولهذا السبب ، فانني أود أن أؤكد أن اجراء مناقشة عامة حول هذا الموضوع ليست أمـــرا لا مناص منه فحسب ، ولكنه أمر ممكن .



Digitized by UNOG Library

وبالتالي فانني أقترح اعتماد خطة عالمية للطاقة من شأنها أن توافق الجميع بالنسبة الى حائزي الطاقة وغير الحائزين عليها . برنامج يحث الجميع ، ويكون هدفه الاساسي تأمين الانتقال المنهجي والمتدرج والمتكامل والعادل بين مرحلتين من تاريخ الانسانية .

ان هذه الخطة ينبغي أن تنطوي على برامج ترمي الى ضمان سيادة الشعوب المطلقة وغير القابلة للتقادم على الموارد الطبيعية . وترشيد الاستكشاف والانتاج والتوزيع والاستهلاك وحفظ الموارد الحالية للتموين بالطاقة ولا سيما الهيدروكربونات والاسهام بصورة أكثر في هذا العمل من ناحيته التكنولوجية والمالية على حد سواء وتشجيع وزيادة الاستغلال المنهجي للاحتياطي المحتمل من أي نوع تقليدي أو غير تقليدي والذي بسبب عدم توفر المال لم يمكن استغلاله . ان الشمس التي تشع على أراضينا ينبغي أن تستغل ، والماء الذي ينهدر من القمم دون جدوى ويحدث تآكل الأرض ينبغي أن يستغل ، والطاقة الحرارية التي لم تعرف جيدا حتى الآن ، والطاقة غير المستخدمة للريح والبحر والذرة ينبغي أن تكون موضع استغلال .

وهذه الخطة يمكن أن تتيح لكل أمة وضع خطط للطاقة متماسكة ومتناسقة مع السياسة العالمية بغية تأمين الانسجام وفعالية الاهداف الواردة في الخطة وأدوات تنفيذها .

وينبغي غرس تدابير مناسبة تمكن كل البلدان النامية من خلق صناعات معاونة وسلع للتجهيز، وبصفة خاصة في مجال الطاقة . وانشاء نظام يمكنه في الامد القصير وفي الامد العاجل أن يعطي للبلدان المستوردة للبترول وسائل حل مشكلاتها ويضمن لها التموين واحترام العقود ولا يضع أي احتمال للتنبؤ . وينص على تعويضات في حالة ارتفاع الاسعار بل وعلى منح شروط خاصة من قبل البلدان المصدرة .



Digitized by UNOG Library

وكذلك يجب انشاء صناديق للتمويل والتنمية ، عن طريق الاسهامات المتناسبة والعادلة من البلدان المتقدمة والبلدان المنتجة والمصدرة ، من اجل تحقيق اهداف بعيدة ، وحل مشكلات البلدان غير المتقدمة النمو المستوردة للبترول .

واخيرا اقامة نظام لنشر ونقل التكنولوجيا يكون متصلا بتدريب الفنيين ، يشتمل على وضع سجل عالمي للنتائج الايجابية ، ومتابعة الابحاث والتجارب المتصلة بمنتجات الطاقة . واني اقترح انشاء معهد دولي للطاقة ، وهذا الاقتراح من جميع جوانبه يتفق مع الافكار التي عرضتها آنفا ، وسبق ان اقترحه الامين العام للامم المتحدة الذى اشكره على توجيهه في هذا الصدد . وبالنسبة لتنفيذ هذه الخطة اقترح انشاء فريق عمل يدعى لعضويته ممثلون عن البلدان المنتجة للبترول ، والبلدان النامية المستوردة له . وعلى هذا الفريق ان يعد الوثائق ويصوغ مقترحات محددة في هذا الموضوع .

ولعل انصهار اختلافاتنا في بوتقة الوحدة تهيئ الظروف لسلام عالمي ، ولعل هذا السلام يمنح الجميع فرصة العيش ويعطيهم الحق في الخلاص الدائم لنا جميعا ولكل احفادنا .

وحتى تسير الامور على هذا النحو ينبغي ان نكرس لهذه المهام اقوى جهودنا ، وخيرة ما لدينا من قوى بحسن نية . وان نقيّم الدليل في ذات الوقت على التزامنا بالامانة الفكرية والابداع والصمود والارادة .

ان احدى وعشرين سنة فقط تفصلنا عن عام ٢٠٠٠ ، والاطفال الذين يولدون اليوم سيكونون آنذاك رجالا ونساء ، بالغين لسن الرشد ، ويبدو ان منتج الطاقة الوحيد خلال هذه الحقبة الذى يمكن ان يكون بديلا للبترول هو البترول نفسه ، الذى ما زال يتوجب اكتشافه ، ولا ينبغي ان نعقد الآمال على اننا سوف نتمكن من الحصول على موارد طاقة اخرى قبل بداية القرن الحادى والعشرين . ومن هنا تنبع الحاجة الملحة لترشيد استخدام الطاقة ، والوجهة التي توجه اليها .

من اجل ذلك ، يتعين علينا ان نبذل قصارى جهدنا ، وان نكون امناء من الناحية الفكرية ومن ناحية الارادة ، وان تتضافر جهودنا كي يسود السلام العالمي ، وان تتاح للجميع فرصة العيش في رخاء وسعادة لنا ولاحفادنا .

علينا جميعا واجب مواجهة التحدى ، لاننا جميعا جزء من المشكلة ، ولهذا لا يمكن ان يكون الحل الا نابعا منا جميعا ، ذلك هو اقتراح المكسيك .



Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن الجمعية العامة اشكر فخامة السيد جوزيه لوبيس بورتيو رئيس جمهورية الولايات المتحدة المكسيكية على خطابه الهام الذى تفضل به .

اصطحب السيد جوزيه لوبيس بورتيو ، رئيس الولايات المتحدة المكسيكية من المنصة .



Digitized by UNOG Library

السيد غينشر (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالالمانية) (قدم الوفد نص الكلمة بالانكليزية) : اود بادئ ذى بدء ان اغتنم هذه الفرصة كي اتوجه اليك سيدى الرئيس باسمي وباسم وفد بلادى ، بأحر التهاني لانتخابك بالاجماع رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . فاذ تتولون الرئاسة ، تقع المهمة الكبرى على عاتق دبلوماسي خبير ، حظى خلال سنوات عمله في نيويورك باحترام الجميع . واؤكد لكم ـ سيدى الرئيس ـ التأييد الكامل لوفد بلادى في قيامكم بالمهام الكبرى التي تنتظركم .

واود ايضا ان اتوجه بالشكر الى الامين العام للامم المتحدة السيد كورت فالدهايم ، الذى تحظى جهوده التي لا تكل ، والتي يبذلها باسم هذه المنظمة الدولية باحترامنا الشديد .

ان ازمة النمو الاقتصادى والتنمية ، والأزمات في الشرق الاوسط ، وفي الجنوب الافريقي ، وفي الهند الصينية ، هي الموضوعات التي تسيطر على ساحة السياسة الدولية وخاصة السياسة في اطار الامم المتحدة . وقد تحدث الامين العام فالدهايم في تقريره عن " مشاعر القلق الراسخة بعمق" (A/34/1, p.2) .

وفي مثل هذه الاوقات فانه من المهم اكثر من اى وقت مضى ان نتجاوز بانظارنا الحاضر ونتأمل في جوهر تيار التاريخ . لقد اخذ هذا التيار الاساسي منذ مائتي عام اتجاها جديدا باعلان الحريات المدنية وبالثورة الصناعية . وحتى ذلك الوقت ، كان يبدو ان الظلم والفقر هما نصيب الغالبية العظمى من الناس دون ان يمكن تغيير ذلك ، لكن تفتح عندئذ مستقبل اعطى كل بني البشر املا في العيش في يوم من الايام متحررين من العبودية ومن العوز ، ومنذ ذلك الحين اخذ العالم يعمل على تحقيق هذا الهدف ، رغم كل الأزمات والنكسات ، والحروب الرهيبة والجرائم اللاانسانية .

لقد ازدادت سرعة الاتجاه نحو الحرية زيادة خارقة في عصرنا . اذ اصبحت حقوق الانسان فكرة عالمية ، وقد اكدت الشعوب التي تعيش تحت الحكم الاستعمارى ، حقها في تقرير المصير وحققت استقلالها ، كما اتسع نطاق عملية التصنيع لتشمل دول العالم الثالث ، ورغما عن الانفجار السكاني ، فان دخل الفرد في هذه البلدان قد زاد بمعدل ٣ر٤ في المائة سنويا في الستينات .

ومع ذلك فان شعوبا في اجزاء كثيرة من العالم لا تزال تعاني من الجوع ولا يزال هناك ظلم وتسلط ومشاكل النمو الاقتصادى والاجتماعي باقية بغير حل ، كما ان السلم العالمي ما زال غير



Digitized by UNOG Library

غير مأمون . والحقيقة ان علينا ان نواجه اليوم تحديات جديدة ، فقد اعترى البطء النمو والتطور بينما سباق التسلح يزداد بسرعة . ان الاستقلال الذى حققته دول العالم الثالث تهدده رغبات هيمنة جديدة . وانتهاكات ابسط حقوق الانسان الاساسية توضح طول الشوط الذى ما زال ينبغي قطعه قبل ان يصبح احترام كرامة الانسان ممارسة يومية في كافة دول العالم .

فهل ستواصل البشرية مسيرتها على طريق السلم ، والتحرر من العوز والظلم ، ام لا ؟ ان القرار في ايدينا .

ان حدود التقدم التي تصدت لنا ليست من النوع الذى تفرضه الطبيعة ولا يمكن التغلب عليها ، بل هي حدود سياسية واجتماعية فرضناها على انفسنا . لاننا لا نزال نحاول السيطرة على تحديات عصرنا بمواقف واساليب الماضي . ان تغييرا جذريا في اسلوب تفكيرنا اصبح الآن ملحا اكثر من اى وقت مضى ، ويصح ذلك ايضا بالنسبة للسياسات الدولية . فالسلم لم يعد وقفا على اهتمام الدول الكبرى وحدها ، كما ان الاستقرار الاقتصادى لم يعد مهمة الدول منفردة .

ان صون السلم اليوم يتطلب مشاركة جميع الدول ، كما ان كل بلد على حدة لا يستطيع ان يحقق النمو الا اذا تمت البلدان الاخرى ايضا . ان هذه الحقيقة الجديدة للتكافل العالمي تتطلب منا نهجا مختلفا ، واسلوب عمل من نوع جديد .

ان قوة الحقيقة الواقعة تضطر الامم للسير على طريق التعاون على النطاق العالمي وعلى اساس تكافؤ الحقوق . ان الدبلوماسية المتعددة الاطراف والمنظمات الدولية تتقدم الى الطليعة وهي تتجه كلها نحو الامم المتحدة .

لقد لعبت هذه المنظمة دورا لا غنى عنه في عملية تصفية الاستعمار السلمية ، وفي نزع فتيل التفجر من النزاعات وتعجيل التنمية ، كذلك فانها دفعت بقضية مستقبل البشرية الى مجال ابصارنا وفتحت سبلا لابعاد جديدة في التعاون الدولي ، ولا تزال مهمتها تتمثل في التغلب على الفروقات السائدة في العالم من خلال التعاون والتوفيق بين المصالح .

ان الذين يريدون للعالم ان يحقق المزيد من التقدم لا بد ان يزيدوا من فاعلية الامم المتحدة حيث ان اساليب عملها اصبحت في حاجة الى التجديد لما تمارسه المنظمة من انشطة جديدة وموسعة . كما ان لا بد من وضع حد لتزايد المؤسسات الجديدة .



Digitized by UNOG Library

ولكن ليتسنى للامم المتحدة الاضطلاع بمسؤوليتها العالمية ، فسوف ينبغي ايضا ان تحافظ على مبدأ العالمية سليما . ان استبعاد دول اعضاء سوف يؤثر على الامم المتحدة في جوهرها ويجردها من قدرتها على تعزيز التعاون على النطاق العالمي .

ان المشاركة النشطة والمسؤولة في عمل الامم المتحدة عنصر اساسي في السياسة الخارجية لجمهورية المانيا الاتحادية . ونحن نؤمن بمبادئ الميثاق ، لانها توضح الطريق الى مستقبل البشرية المتحرر من العبودية والعوز .

ان التقدم يتطلب السلم وسياسة بلادي سياسة سلم ، واساس هذه السياسة هو عضويتنا في المجموعة الاوروبية وحلف شمال الاطلنطي .

ان وزير خارجية ايرلندا قد بيّن مواقف السياسة الخارجية لاوروبا الدول التسع .

ان دعم السلم بين الشرق والغرب امر اساسي للحفاظ على السلم العالمي . يختلف الشرق والغرب في مفاهيمهما وقيمهما وبالتالي في اهدافهما السياسية . ولا يمكن القضاء على هذا الاختلاف الجوهري . ولكن لابد ان يسود الاعتدال ، وان نجد سبل الانماء والتعاون اللازمين في هذا العالم المتكافل رغما عن تباين النظم .

ومع ذلك ، لا يمكن صون السلم الا اذا كان هناك توازن في القوى ، وهذا التوازن هو اساس الانفراج . لقد كانت جمهورية المانيا الاتحادية منذ البداية من المساهمين الرئيسيين في الانفراج وسوف نواصل اسهامنا هذا مع شركائنا في حلف شمال الاطلنطي ، وفي المجتمع الاوروبي . ان سياسة الانفراج في نظرنا سياسة طويلة الاجل ، وليست مجرد مرحلة مؤقتة من الجو الصافي مما يجعل الجميع قادرين على التنبؤ بها . وليس لدى احد اسباب للشك في وضوح سياستنا .

اننا نطور باستمرار علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى الاعضاء في حلف وارسو ، كذلك فاننا نبدي نشاطا مماثلا في العملية المتعددة الاطراف التي تستهدف في تحقيق الانفراج في اوروبا ، على اساس وثيقة هلسنكي الختامية . ان على كافة الموقعين على الوثيقة الختامية ان يثبتوا اخلاص ارادتهم بالنسبة للانفراج ، بالاحترام المتواصل للالتزامات التي ارتبطوا بها في هلسنكي .

ان العلاقة بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية الديمقراطية الالمانية لها اهمية خاصة



Digitized by UNOG Library

فيما يتعلق بالانفراج ، حيث ان الحدود بين الشرق والغرب تشطر المانيا ، ولا يمكن ان يكون لاى امة مصلحة في الانفراج اكثر من الامة الالمانية . ان هدفنا هو الانماء المستمر للتعاون مع الجمهورية الديمقراطية الالمانية .



Digitized by UNOG Library

ونود أن نزيد الامكانيات أمام الألمان على الجانبين للعمل بشكل وثيق . ان الانفراج لا بد وأن يكون ملموسا للشعب في ممارسته لحقوقه وحياته اليومية . ان الأمة الألمانية مقسمة ضد ارادتها ، ولكن التاريخ لم ينطق كلمته الأخيرة حتى الآن . ويبقى الهدف الأساسي لسياستنا وهو أن نعمل من أجل تكريس السلم في أوروبا حتى يتمكن الشعب الألماني في ظله من أن يستعيد وحدته عن طريق اجراء تقرير مصير حر .

ان التغيرات التاريخية قد تم تجاهلها ، سواء بالنسبة الى تحقيق حرية تقرير المصير ، أو بالنسبة للقضاء على الخلافات سلميا وعدم تكريسها .

ان رمز الانفراج في أوروبا هو المدينة التي كانت في سنوات الحرب الباردة مسرحا للتوترات الخطيرة التي كانت تؤثر على العالم كله ، ألا وهي برلين . ان الاتفاق الرباعي لعام ١٩٧١ الخاص ببرلين كان من المعالم الحاسمة في تخفيف حدة هذه التوترات . وان الالتزام الصارم من جانب الجميع والتطبيق الكامل لهذا الاتفاق لا يزال هو المطلب الأول بالنسبة لتقدم الانفراج .

ان الانفراج لا يمكن أن يتجزأ ، ولا بد أن يثبت وجوده في الشرق وفي الغرب وفي علاقات الشرق والغرب بدول العالم الثالث . ان الصراع بين الشرق الغرب لا بد وأن يبقى بعيدا عن العالم الثالث . ان حق البلدان النامية في أن تحدد مستقبلها بطريقتها الخاصة لا بد أن يحترم.

ان جمهورية ألمانيا الاتحادية تعارض أى شكل من أشكال السيطرة ، سواء كان عسكريا أو اقتصاديا أو سياسيا أو عقائديا . اننا لا نريد أن نفرض حكومة أو نظاما اجتماعيا على أحد . اننا نريد نظاما عالميا يمكن فيه لكل الأمم أن تختار أسلوب حياتها بشكل حر . ان سياسة المشاركة التي تقوم على الحقوق المتكافئة هي سياسة المستقبل .

ان حركة دول عدم الانحياز بالغة الأهمية بالنسبة لهذه الدول في تأكيدها لاستقلالها وحقها في تقرير المصير ، ومن ثم في تحقيق الاستقرار العالمي . ان تلك الحركة مع ذلك سيكون في مقدورها أن تؤدى مهمتها ، لو أنها لم تنظر الى الخلف واعترفت بالأخطار التي تهدد استقلال عدم الانحياز اليوم .

وفي خطابه أمام مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في هافانا ، فان الرئيس نيريرى قال



Digitized by UNOG Library

" ان مؤتمر عدم الانحياز يجب أن يبقى كما هو مجموعة من الدول فخورة باستقلالها ، تطالب بالعدالة والمساواة بين بني البشر وبين الأمم ، وترفض الانحياز الى أى تكتل من القوى أو أية دولة عظمى " .

ولو ان حركة عدم الانحياز التزمت بهذا المبدأ ، فسوف تظل قوة كبيرة لصالح السلم والاستقلال والتقدم في العالم . ان كل من يريد أن يجعل من هذه الحركة ما يسمى بالحليف الطبيعي للمعسكر الاشتراكي ، انما يحاول أن يقودها الى تبعية جديدة وأن يشلها ويحرمها في النهاية من أساس أعمالها .

ان احترام حق تقرير المصير للأمم ، يعني أيضا احترام شخصياتها الثقافية واحترام حق كل أمة في أن تعمل بطريقتها الخاصة ، واننا نتفق مع دول العالم الثالث التي لا ترى أن التحديث هو مجرد اعتماد أعمى لنماذج أجنبية ولكنه تعبير عن طابعها الخاص في ظروف عصرنا .

ان الانسانية بحاجة الى تنوع الثقافات حتى يمكن للطاقات الخلاقة ألا تتبدد . اننا نعمل من أجل تبادل الآراء والمعلومات بحرية على أساس الاحترام المتبادل والتسامح . ولا بد أن نعزز هذا التبادل ، وفي الوقت نفسه لا بد وأن نطور من قدرة العالم الثالث على أن يقوم بدور متكافئ في هذا المجال .

وحتى يمكن تأمين السلم ، لا بد أن نسوى الصراعات بالتفاوض والتوفيق بين المصالح بشكل منصف . وأود أن أبرز هنا الصراعات الثلاثة التي تحتل مكانا بارزا في مناقشات الجمعية العامة : وأقصد بها صراعات الشرق الأوسط ، والجنوب الافريقي والهند الصينية .

ورغم كل الجهود التي بذلت ، فان السلم لم يتحقق حتى الآن في الشرق الأوسط . ان المعاهدة بين مصر واسرائيل أثارت آمالا في التوصل الى تسوية سلمية شاملة بعد ثلاثين عاما من العداء الذى بدا أنه يستعصي على الحل ، ولكننا نعرف أنه لا يزال أمامنا طريق طويل وأن هناك عقبات خطيرة لا بد من القضاء عليها قبل أن يتم تطبيق قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) بشكل شامل وعام .

ان الموقف المأساوى في لبنان مازال أيضا مصدر قلق عميق . وان جهود السلطات الدستورية في لبنان من أجل الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة أراضي هذا البلد ، تستحق تأييدنا جميعا .



Digitized by UNOG Library

ان الشرق الأوسط منطقة كانت ولا تزال مرتبطة ارتباطا وثيقا بأوروبا في ميادين كثيرة . وان السلم في تلك المنطقة هو سلمنا والعكس صحيح . ومع شركائنا في السوق الأوروبية المشتركة ، فاننا في مناسبات عديدة وخاصة في بيان المجلس الأوروبي في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٧٧ ، حددنا مبادئ السلم الدائم والعادل والشامل في الشرق الأوسط . وقد شرح وزير خارجية ايرلندا وأكد من جديد تلك المبادئ نيابة عن الدول التسع منذ يومين .

ان دول العالم قد بدأت تدرك بشكل متزايد أنه بغير اشتراك الشعب الفلسطيني في أية تسوية شاملة لن يكون هناك سلم دائم في المنطقة .

وفي رأى جمهورية ألمانيا الاتحادية أن حق اسرائيل في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها مثل الدول الأخرى في المنطقة ، أمر لا يمكن التعرض له . ان الاعتراف بهذا الحق وكذلك بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره من جانب كل من يعنيهم الأمر ، عنصر ضرورى من أجل التوصل الى تسوية سلمية دائمة عادلة وشاملة . لقد طالبنا بضرورة تنفيذ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني منذ عام ١٩٧٤ خلال المناقشة حول مسألة فلسطين في هذا المحفل .

وفي الجنوب الافريقي فان القضاء على بقايا الاستعمار والفصل العنصرى هو فقط الذى يمكن أن يحقق السلم في ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا .

وفي ناميبيا وزمبابوى ، فان منهاجا جديدا قد بدأ لمعالجة مشكلة ضمان التحول والانتقال السلمي الى الاستقلال . ونحن نشارك بنشاط في مبادرة ناميبيا للدول الغربية الخمس .

واننا نرحب بالمبادرات البريطانية الجديدة وصولا الى حل لمشكلة زمبابوى بموافقة كل من يعنيهم الأمر ، ويحدونا الأمل في أن جهود جميع المشتركين في مفاوضات لندن سوف تعطي شعب زمبابوى في النهاية السلم الذى يتوق اليه .

ان هذه الجهود لا يجب أن يخرج عليها أى طرف . وكلما أمكن لجمهورية جنوب افريقيا أن تقرر بأسرع ما يمكن اتخاذ الخطوات اللازمة للقضاء الكامل على جميع الحواجز العنصرية ، كلما كان من الممكن أن نتيح للشعوب من جميع الأجناس أن تعيش معا في سلام .

ان الموقف في الهند الصينية يمثل تهديدا للسلم والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، ويمكن أن يصبح تهديدا للسلم العالمي .



Digitized by UNOG Library

(السيد غينشر، جمهورية ألمانيا الاتحادية)

وفي كمبوتشيا ، لا يمكن أن يتحقق السلم الا على أساس استقلال هذا البلد . ان هذه الدولة التي تعرضت لمحنة رهيبة بحاجة الى حكومة تعبر عن ارادتها تعترف بها جميع الدول في المنطقة . ولا يمكن لنظام بول بوت الذى قام على القتل ، ولا لنظام هانج سامرين الذى أقامته قوى أجنبية أن يفي بهذا المطلب . ولكن شعب كمبوتشيا الجائع لا يمكن أن ينتظر حتى يتم التوصل الى حل سياسي للمشكلة . ان هذا الشعب بحاجة الى مساعدة فورية . ان أطراف الصراع يجب أن تجعل من الممكن بالنسبة لهذا العون أن يصل الى الشعب في كل أجزاء كمبوتشيا . ولا يجب أن يضيع أى وقت آخر ، لأن المسألة أصبحت تتعلق ببقاء شعب .

ان بؤس لاجئي فييت نام ، يشكل تحديا انسانيا آخر . ان مئات الآلاف من اليائسين قد تركوا وطنهم . لقد أصبح اصطلاح " قارب الشعب " عبارة جديدة مرعبة في القاموس الدولي . ان جمهورية ألمانيا الاتحادية تبذل كل ما في وسعها لمساعدة لاجئي فييت نام . ومع اننا دولة كثيفة السكان ، فاننا نعرض على الكثيرين من الفييتناميين وطنا جديدا ، وكذلك نؤيد البرامج التي قدمها المفوض السامي لشؤون اللاجئين لصالح اللاجئين في جنوب شرقي آسيا . ومع ذلك فان من الضرورى هنا مرة أخرى ــ بالاضافة الى المساعدات الانسانية ــ أن نصل الى جذور المشكلة . ان حرية أى واحد منا في ترك بلده هي حق من حقوق الانسان ، ولكن من حقوق الانسان أيضا أن يبقى في وطنه .

ان الجوع والبؤس لا يزالان يسودان أجزاء كثيرة من العالم ، بينما أمم العالم تنفق موارد هائلة تزيد على أربعمائة بليون دولار في السنة للأغراض العسكرية . ان مجتمع الدول مطالب بأن يبذل كل جهد ممكن لوقف سباق التسلح . ان الحشد العسكرى يمثل تهديدا للسلم ، ويعوق التنمية والقدرة على تقديم المساعدات لها .



Digitized by UNOG Library

(السيد فينشر، جمهورية المانيا الاتحادية)

وجمهورية المانيا الاتحادية ترحب بحقيقة انه مع القرارات التي أعتمدت في الدورة الاستثنائية السابقة للجمعية العامة فان الأمم المتحدة قد كثفت من جهودها لتحقيق نزع السلاح . وفي عالم نجد فيه أن مطامع الهيمنة لا تزال بغير قيود فان كل دولة لابد وأن تحاول الحفاظ على أمنها . ان الحلف الغربي مصمم على أن يفعل ذلك ولكنه لا يفعل أكثر مما هو ضرورى للدفاع عن أعضاء هذا الحلف. وجمهورية المانيا الاتحادية ليست دولة حائزة للاسلحة النووية ولا تريد أن تصبح مالكة للاسلحة النووية. ولا يجب على أحد ان يقلل من أهمية مصالح أمن الآخرين .

وبالتالي فانه من الضرورى لتأمين سلم العالم ان نتلمس الامن ليس فقط من خلال التفوق العسكرى وانما من خلال التوازن . ان التفوق يخلق الشعور بعدم الامن . ومع شركائنا في حلف الدفاع الغربي نريد أن نحقق هذا التوازن ، توازنا على مستوى منخفض من التسلح . هذا هو هدف مفاوضات فيينا الخاصة بالخفض المتوازن والمتبادل للقوات في أوروبا . والهدف هو أن نقيم تكافؤا تقريبيا للقوات البرية للطرفين في أوروبا الوسطى .

والمشاركون في المفاوضات في فيينا يجب عليهم بحث الاتفاقات التي يمكن التوصل اليها في المستقبل المنظور على أساس المعلومات المعول عليها . واتفاق سولت الثاني يستند الى مفهوم التكافؤ . وجمهورية ألمانيا الاتحادية ترحب بهذا الاتفاق وتأمل أن يبدأ سريانه قريبا . انه يمثل اسهاما كبيرا في الاستقرار . وفضلا عن ذلك فانه متطلب اساسي وهام للتقدم في مجالات أخرى لنزع السلاح والسيطرة على التسلح . كذلك له أهمية كبرى بالنسبة الى تقدم الانفراج .

وفي سياق سولت ٣ يجب أن تكون هناك مفاوضات حول الصواريخ المتوسطة المدى الاستراتيجية في اوروبا . ان الرقابة على التسلح ونزع السلاح يفترضان سلفا وجود ثقة متبادلة . وفي اوروبا فان البيان الختامي لهلسنكي يتوخى تدابير لبناء الثقة .

ومن أهم مهام مؤتمر المتابعة الذى سوف ينعقد في مدريد في عام ١٩٨٠ تعزيز مثل هذه الاجراءات وزيادة تطويرها .

وهذا سبب آخر يجعل جمهورية المانيا الاتحادية تعتبر أن هذا المؤتمر يجب أن ينعقد على المستوى السياسي .

ونحن نؤيد مبادرة فرنسا لعقد مؤتمر لنزع السلاح في كل اوروبا وهو مؤتمر ، في المرحلة الاولى ، يجب ان يركز على ابرام اتفاقيات لتعزيز الثقة .



Digitized by UNOG Library

ان تدابير بناء الثقة يمكن أيضا أن تؤدى الى مزيد من الاستقرار في مناطق أخرى . وسوف تجعل من الاسهل التنبؤ بالسلوك السياسي والعسكرى . ومن هنا فاننا ومع دول أخرى اقترحنا مشروع قرار يرمي الى توليد الدوافع لمثل هذه التدابير . ونأمل أن هذه الجمعية العامة سوف تحقق مزيدا من التقدم على أساس ذلك القرار .

وفي هذا العام فان مؤتمرات ثلاثة كبرى انعقدت في اطار الحوار بين الشمال والجنوب والاونكتاد الخامس ومؤتمر الاصلاح الزراعي والتنمية الريفية ومؤتمر الامم المتحدة للعلم والتكنولوجيا في خدمة التنمية . هذه المؤتمرات قد أحرزت تقدما وفتحت آفاقا جديدة أمام استمرار المفاوضات .

ومع ذلك فانه من الواضح أن الطرفين لم يستفيدا استفادة كاملة حتى الآن من الفرصة التي يتيحها الحوار بين الشمال والجنوب والبلدان النامية قد اقترحت حوارا عالميا في الامم المتحدة .

وسوف نبذل قصارى جهدنا لكي نضمن أن هذا الحوار سوف يقوم على أساس يجعل من الممكن تحقيق نتائج ملموسة في المستقبل القريب .

وكل من يعنيهم الامر يجب أن يتفاوضوا بروح جديدة ، ويجب أن يعترفوا أخيرا بأنه في الحوار بين الشمال والجنوب فان القضية ليست قضية استفادة طرف وخسارة طرف آخر .

هدفنا المشترك هو أن نحرز تقدما سريعا في البلدان النامية وأن نحقق التقدم المستقر في الدول الصناعية مرة أخرى . ولكن لتحقيق ذلك فان البلدان الصناعية والبلدان النامية يتعين عليها معا أن تحدد تلك السياسة التي يتعين على كل طرف أن ينتهجها وصولا الى هذه الغاية .

ومن القضايا الاساسية الطاقة . ووزير خارجية الولايات المتحدة قد أكد ذلك وبحق . ان التحدى الذى يواجهنا جميعا هو كيف نقود العالم بشكل يسير من عصر البترول الى عصر مصادر الطاقة المتجددة . ولا يمكن أن يتحقق ذلك الا من خلال التعاون الوثيق للغاية بروح المسؤولية المشتركة . ان جمهورية المانيا الاتحادية تؤيد فكرة بدء حوار عالمي وطويل المدى حول الطاقة .

ان البلدان النامية المستوردة للبترول التي تتزايد احتياجاتها البترولية بشكل أكبر من احتياجات الدول الصناعية تواجه أكبر المشاكل ولا بد أن تكرس كل جهودها لتطوير مصادرها الخاصة للطاقة . وجمهورية المانيا الاتحادية سوف تزيد من مساعداتها لتحقيق هذه الغاية . ونحن نعلق أهمية كبرى على مؤتمر الامم المتحدة الخاص بمصادر الطاقة الجديدة المتجددة المقرر عقده في عام ١٩٨١ .



Digitized by UNOG Library

ومن أجل التعجيل بالتنمية فان واردات البلدان النامية لابد ان تزاد والدول الصناعية يجب أن تقاوم ضغوط القوى الحمائية وأن تبقي أسواقها مفتوحة بل وأن تزيد من انفتاحها لزيادة الصادرات وخاصة من السلع المصنعة من جانب البلدان النامية .

وينطبق هذا أيضا على الدول الصناعية الشيوعية . وحتى الآن فقد استوعبت ما يقل عن ٣ في المائة من صادرات العالم الثالث بينما الديمقراطيات الصناعية استوعبت حوالي ٧٥ في المائة .

وجمهورية المانيا الاتحادية تدعو الى وصول أفضل للاسواق وهي ملتزمة بهدف اعادة صياغة النمط التقليدي للتجارة الذي نجد فيه أن البلدان النامية تقدم السلع الاساسية وتقدم البلدان الصناعية السلع المصنعة .

ان التعجيل بالتنمية يتطلب زيادة في نقل رأس المال . وفي حالة البلدان النامية ذات الدخل المنخفض فانه سوف يكون من الضروري زيادة المساعدات الرسمية . وجمهورية المانيا الاتحادية في السنوات الثلاث القادمة سوف تزيد من معدل نمو مساعداتها بنفس السرعة التي تنمو بها الميزانية الوطنية .

والمشاغل الرئيسية بالنسبة الى الدول النامية ذات الدخل المتوسط هي نقل رأس المال الخاص . وهذه الدول تفي بثلثي احتياجاتها المالية من مصادر خاصة . ان الاستثمار المباشر الخاص يعتبر من المعالم الاساسية في تحويلات رأس المال الخاص . ومن أجل تعزيز مثل هذا الاستثمار لابد من تحقيق شرطين أساسيين : البلدان النامية لابد وأن تتأكد من أن مثل هذا الاستثمار سوف يتناغم مع تنميتها وأنه لن يرتبط باية محاولات للحصول أو كسب نفوذ سياسي ، والمستثمرون من ناحية أخرى بحاجة الى أمن قانوني .

ومما له أهمية كبرى الحاجة الى ايجاد توازن منصف في المصالح في مؤتمر قانون البحار بما يسمح لنا باستغلال الامكانيات الاقتصادية الكبرى للمحيطات من أجل التنمية . وهذا يتعلق باستغلال ثلثي سطح كوكبنا . ان تسوية تعطي اهتماما كبيرا للمصالح أصبحت أمرا ضروريا بالنسبة الى التعدين في قاع البحار . ولابد لذلك من أن يمكن كافة الدول والمؤسسات من الوصول الى المواد الخام في قاع المحيطات ، وفي الوقت نفسه لابد وان تضع وتقيم أمنا قانونيا لا يمكن بغيره أن تتحقق الاستثمارات الهائلة طويلة المدى .



Digitized by UNOG Library

ومهما كان من الضروري للبلدان الصناعية والبلدان النامية ان تكون مسؤولة بصفة مشتركة عن تحقيق الظروف الاقتصادية العالمية من أجل تنمية اسرع وأكثر استقرارا ، يجب علينا أن ندرك أن هذا لا يمكن أن يقلل ، بأى حال من الاحوال ، من أهمية السياسات الاقتصادية الوطنية وسياسات التنمية. ان البلدان الصناعية لابد وأن تسيطر على التضخم ولابد من أن تحافظ على الطاقة وتوفرها . ولابد من أن توفر كل المواد الخام وأن تمنع التبديد ولابد لها من أن تسيطر على التغييرات الهيكلية الناجمة عن الاقتصاد العالمي والتقدم التكنولوجي . كل ذلك يتطلب عمليات تكيف مؤلمة ونحن ندرك ذلك .

عمليات التكيف هذه لابد وأن تتم من جانب دول العالم الثالث . ان استراتيجيات التنمية الجديدة أصبحت أمرا ضروريا حتى يمكن لجماهير الفقراء أن تدخل في عمليات التنمية . وفي البلدان النامية أيضا من الضرورى أن نمنع تقسيم الاقتصاد والمجتمع الى قطاع حديث مزدهر وقطاع تقليدى راكد وخامل . ان المسألة هي مسألة خلق استراتيجيات انمائية ترمي الى تحقيق النمو ليس فقط عن طريق الاستثمارات الرأسمالية المكثفة وانما أيضا ، والى درجة أكبر مما حدث حتى الآن ، بتعبئة العمالة الانسانية .

المهمة هي أن نعطي ملايين العاطلين وغير العاملين عمالة كاملة الفرصة لاستخدام طاقاتهم للعمالة المنتجة وتحقيق الذات .

مثل هذه الاستراتيجية تتطلب في معظم البلدان النامية تطوير زراعة كفء . ذلك أن الزراعة التي تنمو بسرعة في هذه العملية هي نتيجة للطلب على الاسمدة والآلات الزراعية . أما السلع الاستهلاكية المنتجة على نطاق واسع سوف تصبح في الوقت نفسه قوة دافعة للتصنيع .



Digitized by UNOG Library

وبدلا من الجيوب الصناعية ، يجب أن يكون هناك تصنيع يشكل جزءا لا يتجزأ من اقتصاد البلدان النامية المعنية . وفي الوقت نفسه ، لابد لذلك أن يساعد البلدان النامية على أن تحسن قدرتها على التصدير على نطاق واسع .

ان تطوير الزراعة وحده هو الذى يمكن أن يؤدى الى تجنب التهديد بالأزمة الغذائية الخطيرة في دول العالم الثالث ، ويحرر هذه الدول من الحاجة الى استيراد الأغذية . هذا هو السبيل الوحيد لحل مشكلة البطالة وابقائها في نطاق معقول . وأخيرا ، فان استراتيجية تربط النمو والعدالة الاجتماعية هي وحدها التي يمكن أن تمنع النمو من أن يتحول الى فوضى داخلية وقلاقل اجتماعية .

ومن المشاكل الحادة الزيادة المزعجة في عدد عمليات القتل والاعدام في العالم ، وكثير منها له أسباب سياسية . ان عقوبة الاعدام يجب أن يحد منها ، وأن تلغى في النهاية كما حدث في بلادى خلال ثلاثين عاما مضت بعد تجربة تاريخية مريرة . ان الدورة القادمة للجمعية العامة يجب أن تناقش وأن تعطي أولوية لمسألة عقوبة الاعدام .

ومنذ ثلاثين عاما أعلنت الجمعية العامة الإعلان العالمي لحقوق الانسان باعتباره المستوى المشترك للانجاز لجميع الأمم . ان هذا المستوى يوضح أكثر من أى شيء آخر كيف أننا لا زلنا بعيدين عن تحقيق هدفنا . ان حقوق الانسان لم تتحقق على نطاق العالم كله ، سواء أكانت حقوقا سياسية أم مدنية أم اقتصادية أم ثقافية أم اجتماعية .

لقد اتخذنا في الأمم المتحدة اجراءات ، وأنشأنا مؤسسات نستطيع بمساعدتها أن نعزز بنشاط امكانيات تحقيق وتنفيذ حقوق الانسان . ان هذه الاجراءات لا تزال ضعيفة . ومع ذلك فانها عندما اقترنت بالضغوط الأدبية للرأى العام العالمي ، فانها بالفعل اقنعت دولا كثيرة بادخال تحسينات في هذا المجال .

ولابد أن نعزز وأن نطور مؤسسات الأمم المتحدة من أجل حماية حقوق الانسان ، اذ أن كثيرا من الشكوك لا يزال يجرى التعبير عنها فيما يتعلق بانشاء محكمة لحقوق الانسان تابعة للأمم المتحدة . وانني لمقتنع بأنه في المدى الطويل سوف يدرك الجميع أن مثل هذه المحكمة هدفها الوحيد هو أن تؤمن حقوق الانسان ، وأنها ليست موجهة ضد أية دولة .



Digitized by UNOG Library

ان الارهاب الدولي يعتبر تحديا لنا جميعا ، وبالعمل المشترك وحده سيكون في مقدورنا أن نتغلب عليه .

ان التدابير الفعالة ضد أخذ الرهائن هي من الأدوات الأساسية لحماية حقوق الانسان . ولقد كان ذلك الاعتبار هو الذى دفعني لأن أقترح من فوق هذه المنصة منذ ثلاث سنوات وضع اتفاقية ضد أخذ الرهائن . ان هذا الاقتراح قد حظي بتأييد الجمعية العامة ، ونحن الآن نشعر جميعا بالارتياح لأن اللجنة المخصصة التي شكلت لوضع اتفاقية في هذا الشأن قد أكملت مشروعها ، ويحدوني الأمل في أن هذه الجمعية العامة سوف تعتمد هذه الاتفاقية .

ان مستقبل العالم يجد بدايته في وعي وضمير الانسان ، وهو وعي أصبح الآن عامرا بالايمان بحقوق الفرد غير القابلة للتصرف وبحق الشعوب في تقرير مصيرها . ان ارادة الفرد وارادة الشعوب في تأكيد هذه الحقوق هما المحرك الأساسي للنشاط في عصرنا . ومن غير الممكن أن نوقف ذلك كله ولو حتى بالقوة . وفي ظل هذا اليقين لا بد أن يكون هدفنا أن نعمل بتصميم وبالأساليب السلمية من أجل التأكيد العالمي لحقوق الانسان والحق في تقرير المصير .

ان جميع البشر يجب أن يمكنوا من أن يعيشوا في سلام متحررين من الخوف والجوع والعوز .

السيد فوجتازيك (بولندا) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، في بداية حديثي أود أن أعرب لكم عن أحر التهاني بمناسبة انتخابكم لشغل هذا المنصب المنطوى على المسؤولية ، منصب رئيس الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وانني لأجد سعادة في ذلك ، لأنكم تمثلون دولة نعلم ونعجب بما أحرزته من نجاح في مجال التقدم الاقتصادى والاجتماعي ، وتمثلون دولة تقيم معها بولندا علاقات التعاون المثمر والمفيد . واننا على يقين من أن مواهبكم الدبلوماسية المعروفة وخبرتكم الواسعة سوف تساهم بصورة بناءة في حسن سير أعمال هذه الدورة .

وأود أن أعرب أيضا عن شكرنا وعن تقديرنا للسيد اندالسيو ليفانو الرئيس السابق للجمعية العامة ، الذى أدار بتفان وبكفاءة أعمال الدورة السابقة .



Digitized by UNOG Library

وأود أيضا أن أؤكد للسيد الدكتور كورت فالدهايم الأمين العام تقديرنا المستمر وتأييدنا لجهوده المتزايدة في تحقيق أهداف هيئة الأمم المتحدة .

ان الأحداث الهامة ، التي جرت خلال العام الماضي ، والتي كانت أحيانا خطيرة ومأساوية ، لم تعطل الاتجاه الى احلال السلام الدائم في العالم والتقدم الاقتصادي وخلق ظروف مواتية لكرامة الانسان . ان هذا يعطي لبولندا والدول المتمسكة بالأمن والسلم سببا للأمل في احراز تقدم جديد في حل المشاكل الأساسية للعالم المعاصر ، وهو ما يجب أن تعنى به الدورة الحالية للجمعية العامة .

غير أن تقييمنا لما تحقق في العام الماضي هو أنه ليس ايجابيا في جملته ، ذلك أن التوتر لا يزال قائما في بعض المناطق ، كما أن الحروب لا تزال مستمرة ، بل ونشبت منازعات مسلحة جديدة في مختلف بقاع العالم . انه مما يسبب هذا التوتر وهذه الحروب والنزاعات ، الاصرار على انكار الحقوق المشروعة للشعوب ، كما هو الحال في الشرق الأوسط وفي جنوب افريقيا . ومن هذه الأسباب أيضا تطلع احدى الدول الآسيوية الكبرى في الشرق الأقصى الى الهيمنة . اننا لن نتمكن من وضع حد لسباق التسلح . ان التقلبات في الأوضاع الاقتصادية الدولية ، وخاصة في مجال الطاقة والمواد الأولية ، وتطبيق مبدأ الحماية بالاضافة الى العقبات الأخرى التي تعطل تطوير التجارة الدولية ، كانت أسباب قلق للعديد من الدول في العالم .

ان كل ذلك يلقي على عاتق الأمم المتحدة مهام صعبة ومسؤوليات جمة ، منها أولا ، ايجاد حل فعال للمشاكل مثار النزاع ولمشاكل تطوير التعاون الدولي مما يعتبر الشرط الأساسي للحفاظ على السلام وتعزيزه . انني أبرز ذلك بصفتي ممثلا لشعب كان منذ أربعين عاما أول من شهر سلاحه متصديا لعدوان الرايخ الثالث الهتلري . ان شعب بولندا ، في نضال غير متكافئ ، أبدى بطولة وأبدى روح التضحية . فتحت جحافل قوات العدو كانت المدن تسقط ، وتدمر الفرق العسكرية ، وتزال جيوش بأكملها من الوجود . ولكن رغم ذلك ، فان شعب بولندا لم يستسلم ، وعلى العكس من ذلك ، فان شعبنا بمقاومته الوطنية وبكفاحه في جميع جبهات الحرب العالمية الثانية قد قدم اسهاما



Digitized by UNOG Library

هاما في انتصار التحالف المناهض للنازية . وخلال ذلك الكفاح فقدنا ستة ملايين من الأشخاص، وتم تدمير أو نهب ما يساوى أكثر من ٤٠ في المائة من ثروتنا الوطنية . ان ذكرى أولئك الضحايا والتجارب المأساوية التي خضناها خلال الحرب العالمية الثانية التي قضت على حياة أكثر من ٥٠ مليون من البشر في العالم أجمع ، مازالت ماثلة في الأذهان .



Digitized by UNOG Library

واذ نستخلص العبر اللازمة من هذه الخبرة خلال الخمسة والثلاثين عاما من حياة جمهورية بولندا الشعبية ، فان هذه الجمهورية لم تأل جهدا في تحقيق التطور السلمي لاوروبا والعالـــم وصولا الى التفاهم بين الشعوب والاحترام المتبادل والود بينها وفقا لأهداف ميثاق الامم المتحدة هذه المنظمة التي تعتبر بولندا احد مؤسسيها . ان هذه المبادئ النبيلة وردت ايضا في نـداء الشعب البولندى الى الامم المتحدة وبرلمانات العالم في اول ايلول / سبتمبر من هذا العام . وقد اشار اليها في اليوم ذاته زعيم الشعب البولندى ان قائد شعب بولندا الرئيس ادوارد غيريك اذ قال :

" ان السلام هو الحق الاعظم والاقدس لكل انسان ، ولجميع الامم . ان السلام هو الحق في الحياة . هذه هي اهم عبرة يجب ان تستخلصها البشرية من تجربة الحرب الاخيرة ومن تاريخها كله " .

وبهذه الروح ، تقدمت بولندا الى الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة بمشروع لاعلان خاص باعداد المجتمعات للعيش في سلام . وقد حظت هذه الوثيقة بتأييد واسع . وانني اود الملاحظة بارتياح انه في خلال اقل من سنة منذ اعتماد الجمعية العامة للاعلان استجابت له قطاعات عريضة من المجتمع الدولي بما فيها الشباب الموجه اليه ذلك الاعلان بصورة خاصة . لقد لقيـــت الافكار التي تضمنها هذا الاعلان تأييدا من منظمات دولية عديدة مثل اليونسكو ، ومن منظمـــات حكومية وغير حكومية . واود ان اغتنم هذه الفرصة لكي اعرب عن شكرنا لجميع الوفود التي أيـــدت مبادرتنا . كما يسعدني افادة الجمعية بأن حكومة جمهورية بولندا الشعبية في صدد اعـــداد برنامج عملي لتنفيذ مضمون هذا الاعلان في بولندا وهو برنامج سوف نقدمه في الوقت المناسب الى منظمة الامم المتحدة .

ان شعب بولندا ــ اذ يستوحي من تلك الافكار ــ يحتفل رسميا بعام الدكتور كورزاك ، الذى اعترفت به اليونسكو كأحد أعياد الشخصيات والاحداث الكبرى ، احياء لذكرى هذا المفكر والموجـــه الاخلاقي والمربي والاديب العظيم الذى كرس حياته لقضية الطفولة والشباب .

وبناء على مبادرة من الرئيس غيريك ، سوف يقام معهد يحمل اسم يانوس كورتشك في وارسو لنشر المثل العليا التي ضحى هذا الرجل بحياته من اجل تكريسها وتعزيزها ، وهي خير الطفولة وقضية السلم .



Digitized by UNOG Library

وأملنا عظيم في ان يحظى هذا المعهد ، وكذلك جمعية كورزاك الدولية التي انشئت حديثا ، باعتراف المجتمع الدولي وتأييده بالقدر المناسب الجديرة به القيم الانسانية التي يمثلانها .

وأثناء الزيارة التاريخية التي قام بها البابا بولس الثاني لبولندا تحدث قداسته عن هول فظائع الحرب وتجرد تفاهتها من كل معنى . وعندما زار موقع معسكر الابادة في أوشوس - بركناو، دافع عن حق الانسان في العيش في سلام ، مؤكدا ان مسؤولية الحرب لا تقع على الذين يشنونها فحسب بل ايضا على الذين يتوانون في بذل قصارى جهودهم لمنع نشوبها .

وكما كانت الجهود المتعاونة للدول الكبرى التي ساهمت مساهمة حاسمة في هزيمة الفاشية، لا غنى عنها لانتصار التحالف المناهض للنازية في الحرب العالمية الثانية ، كذلك لا بد اليوم ايضا من تعاون الدول الكبرى مرتبطة بالميثاق ، لضمان السلم والامن الدولي ولتحقيق الانفراج ونزع السلاح . وليست الحاجة اقل الى مشاركة الدول الاخرى النشطة وتعاونها في مثل هذه الجهود .

ان المبادئ والمثل العليا ، ذاتها التي ولد على اساسها اعلان اعداد المجتمعات للعيش في سلام حددت موقف بولندا النشط من نزع السلاح . ونحن نؤمن ان وقف سباق التسلح يمثل مهمة يعتبر تنفيذها ذو اهمية عظمى للسلم العالمي . ان خطر سباق التسلح يكمن في كونه يمتد الى عدد متزايد من الدول ، وفي انه يتحول الى سباق يشترك فيه عدد متزايد من الناس ويلتهم موارد مادية متزايدة ، وهو بذلك يقوض الامن الدولي بدلا من ان يدعمه .

لقد أصبح اليوم وقف سباق التسلح النوعي والكمي ضرورة ملحة . وتقع المسؤولية الخاصة في هذا المجال على عاتق الدول الكبرى ، والدول التي لها امكانيات عسكرية واقتصادية هامة .

وبولندا ، في الماضي وفي الحاضر اذ تستوحي احساسها بالمسؤولية المشتركة ازاء السلم الدولي تحاول المساهمة في مفاوضات نزع السلاح عن طريق قيامها ، اما منفردة واما مع حلفائها بمبادرات بناءة . ان اعلان اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاطراف على معاهدة وارسو، والمقدم في تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ يتضمن مجموعة من الاجراءات العملية لنزع السلاح .

ويسعدنا ان نلحظ ان محافل عديدة تعمل الان بالفعل في مجال مفاوضات نزع السلاح وان عددا كبيرا من الدول يشترك فيها وانه تحقق تقدم ملموس في بعض القضايا . وذلك يبرر املنا



Digitized by UNOG Library

في كون وقف سباق التسلح مهمة واقعية وان تحقيقه سيكون بمثابة نقطة انطلاق لتخفيضات محددة في القوات المسلحة والاسلحة . والحاجة الماسة الى النية الحسنة والثقة وتعاون جميع الـــدول المشتركة في المفاوضات مع الالتزام الدقيق بمبدأ تكافؤ أمن الدول .

ان هذا المبدأ الاخير اصبح اليوم اكثر من اى وقت مضى احد المبادئ الاساسية ليـس لمباحثات نزع السلاح فحسب بل ايضا لتقدم العلاقات بين الدول وبالتالي يجب ان ينعكس، بصورة ملائمة ، في وثائق الامم المتحدة التي تحدد الانشطة الاساسية للمنظمة في سبيل تعزيز السلـم ودعم الامن الدولي ونزع السلاح .

ان احترام مبدأ تكافؤ امن الدول مكن من توقيع اتفاق تاريخي بين الاتحاد السوفياتـــي والولايات المتحدة خاص بالحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية . ونعتبر ذلك حدثا سياسيا هاما بالنسبة للسلم العالمي وسياسة الانفراج وباعتباره نقطة انطلاق تبشر بالخير في مواصلـــة المباحثات الرامية الى المزيد من الحد من الاسلحة النووية وتخفيضها ، وربما القضاء عليها . ان اتفاق سولت ٢ هو مثل يحتذى ، ويشجع على السعي من اجل ايجاد حلول واقعية مبنية على الحلول التوفيقية لمشاكل نزع السلاح ، والمشاكل السياسية الاخرى . وترحب بولندا بهذا الاتفاق ، كمـا رحبت بلقاء ليونيد بريجينيف وجيمي كارتر في فيينا . ويحدونا الامل في ان يصبح هذا الاتفـاق عما قريب ساري المفعول مما يفتح الطريق امام مفاوضات سولت ٣ ويعطي دفعة طيبة لباقي مفاوضات نزع السلاح .



Digitized by UNOG Library

وفي الوقت الذى تتوقع فيه الأمم مزيدا من التقدم في الحد من التسلح لايجاد حلول أكثر فعالية لمشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، من المهم بمكان أن تعدل الدول عن اتخاذ أى اجراء من شأنه المساهمة في زيادة حدة التوتر العسكرى وسباق التسلح مما يكون له أثر سلبي على فرص التوصل الى اتفاقيات بشأن نزع السلاح . ان هذا يتطلب أولا حظر تطوير واستحداث أنواع ونظم جديدة من أسلحة الدمار الشامل وخاصة سلاح النيوترون .

ومن المهم بمكان بصفة خاصة أن نعزز نظام منع انتشار الاسلحة النووية خاصة في سياق التقارير المثيرة عن أن بعض الدول تنوى الحصول على هذه الأسلحة وانها تطور منشآت تكنولوجية لانتاجها . اننا نعتقد أن الفترة التي تفصلنا عن مؤتمر المراجعة الثاني لاطراف معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية يجب أن تستغل لمواصلة تعزيز نظام عدم انتشار الاسلحة النووية مع زيادة فرصة التعاون الدولي في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية . ان صياغة اتفاق دولي بشأن تقوية الضمانات لأمن الدول غير النووية وفقا للمقترحات المقدمة من الاتحاد السوفياتي ستكون لها أهمية كبرى لتعزيز نظام منع الانتشار نفسه وفي الاطار الأعم لتعزيز السلم الدولي . اننا نؤيد بشدة انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ومناطق سلام في مختلف بقاع العالم وهو موضوع أوليناه ولا نزال نوليه كثيرا من الاهتمام .

ومن الطبيعي أن بولندا التي تقع في مركز أوروبا الحساس تبدى اهتماما خاصا بالاجراءات ذات الطابع الاقليمي . ان بولندا مع حلفائها قدمت في شهر أيار/مايو الأخير عددا من المقترحات المحددة الجديدة منها مبادرة عقد مؤتمر لكافة الدول الأوروبية على الصعيد السياسي تشترك فيه الولايات المتحدة وكندا للحد من المواجهة العسكرية في أوروبا . ان تشابها معينا في نوايا الدول الاخرى مثل الاقتراح المعروف بشأن نزع السلاح الذى قدمته فرنسا يبدو أنه عنصر ايجابي في تحقيق فكرة مثل هذا المؤتمر .

ومن الواضح ، وما من شخص يشك في ذلك ، ان عملية الوفاق السياسي ، اذا قدر لها أن تكون مستمرة ومتزايدة العمق وباعثة على الثقة المتزايدة بين الدول فانها يجب أن تكمل عن طريق احراز مزيد من التقدم في مجال الانفراج العسكرى . وفي هذا الصدد يجب أن يزداد دور تدابير خلق الثقة التي تفسر على نحو أوسع بحيث تتعدى المعنى العسكرى التقليدى لهذا المصطلح .



Digitized by UNOG Library

ان تدبير خلق الثقة الأساسي الذى يتجاوز الجوانب العسكرية لهذا المصطلح هو التنفيذ الكامل نصا وروحا الاتفاقات الدولية - سواء كانت ثنائية أو متعددة الاطراف - التي تثرى القانون الدولي . ان القانون الدولي يجب أن ينعكس بما فيه الكفاية في التشريعات الداخلية للدول الموقعة حتى يعطي الأثر الادارى العملي للالتزامات وفقا لهذه الاتفاقيات الدولية .

اننا نود أن تدرج احكام الباب الختامي لمؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي في التشريعات الداخلية للدول الموقعة على اتفاقية هلسنكي . ان اجراء السلام الفريد هذا يشكل برنامجا أوروبيا مهما لخلق الثقة يمكن أن يؤثر بصورة كبيرة على الحد من الأسلحة والتعجيل بابرام اتفاقيات نزع السلاح .

اننا نولي أهمية كبيرة لمحادثات فيينا للحد المتبادل من القوات والأسلحة في وسط أوروبا وبالاشتراك مع الاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، قدمنا عدة مقترحات توفيقية ستسمح اذا اعتمدت ، باخراج هذه المفاوضات من الطريق المسدود الذى سارت فيه . اننا نأمل أن شركائنا الغربيين سوف يستجيبون بأن يردوا بنفس الروح البناءة .

وأود أن أؤكد على الأهمية الخاصة لمشروع الاعلان المتعلق بالتعاون الدولي من أجل نزع السلاح الذى قدمته الجارة ، والصديقة لنا ، جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . ونحن على يقين من أن اعتماد مثل هذا الاعلان يشجع الجهود الرامية الى نزع السلاح ويسهل من احراز التقدم على مختلف المستويات في هذا المجال . اننا نؤيد ذلك تماما .

ان الحاجة الى السلم الدولي والحرص على تأمين مستقبل أمن للاجيال القادمة وضرورة معالجة مشاكل العالم المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ومنها تقديم المعونة للدول النامية ، كل هذا يدعونا الى تكثيف المفاوضات المتعلقة بنزع السلاح عن طريق الاجهزة القائمة حاليا وعن طريق ايجاد محافل جديدة لخلق مناخ سياسي مناسب يمكن من الاتفاق . لذلك فان بولندا تعتبر أن الظروف مؤاتية الآن لعقد مؤتمر عالمي لنزع السلاح ونؤيد انعقاد مثل هذا المؤتمر في أقرب فرصة .

اننا نشعر بارتياح خاص لأن عملية الانفراج بالرغم من الاجراءات المختلفة التي اتخذتها قوى الحرب الباردة والقوى الرجعية قد تقدمت خاصة في أوروبا . ان بولندا تقدم مساهمتها في هذا



Digitized by UNOG Library

التطور الايجابي للموقف ، وان تبادل الزيارات بين بولندا ودول أوروبا الغربية بما في ذلك فرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وهولندا تدل على ذلك . ونأمل أن لقاء مدريد في ١٩٨٠ يتمشى تماما مع البيان الختامي لمؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي وخاصة مع اعلان المبادئ الصادر عن هذا المؤتمر مما يعطي دفعة جديدة لسياسة الانفراج . ومن المهام المهمة درء تهديد جولة جديدة من سباق التسلح الذى تتضمنه خطط منظمة حلف شمال الاطلنطي الرامية الى تحديث وتطوير السلاح النـووى والصواريخ . ومن المهم أيضا بذل جهود جديدة لتكثيف التعاون الاقتصادى والعلمي والثقافـي والاوروبي وخاصة في مجال الطاقة وحماية البيئة والنقل .

واذ نحرص على ضمان التطور السلمي لاوروبا فاننا نفكر في أهمية هذه التحـولات الايجابية بالنسبة الى العالم كله ومن المعروف ان السلام والانفراج كل لا يتجزأ وان أية تغيرات ايجابية يجب ان تشمل كافة مناطق العالم بحيث يكون لها طابع دائم لا رجعة فيه . ونحن على يقين من أن أوروبا التي تعيش في سلام يمكن أن تساهم مساهمة بناءة لائقة بها في تعزيز الأمن والتعاون الدولي . وكلما استطعنا أن نعزز الأمن في أوروبا ونعمق الثقة بين دول الشرق والغرب ، ازدادت أهمية هـذه المساهمة . وفي الوقت الحالي فمن الواجب ان نحاول اقامة نظام فعال للامن في أوروبا قائم ليس على توازن الرعب أو على وجود كتل متعارضة لها هياكل عسكرية وسياسية متطورة ولكن على الحقائـق السياسية والاقليمية وعلى تبادل الثقة وحسن النية والمصالح المشتركة . أن نظرة كهذه لاوروبا التي تركز على الوحدة - وليس على الانقسام يجب في رأينا ورأى حلفائنا أن تتحول الى برنامج عمـل للدول الاوروبية .

واذا انتقلنا الى المشاكل الآسيوية ، نود من فوق هذه المنصة ان نعلن عن تعاطفنا الحار مع شعب فييت نام الذى خلال كفاح طويل من أجل التحرر الوطني والاجتماعي قد ساهم مساهمـة كبيرة في عملية تصفية الاستعمار وتأكيد الذات القومية وذلك على الصعيد العالمي .

اننا نؤيد جهود جمهورية فييت نام الاشتراكية التي اذ قاومت العدوان وعارضت الضغـط الخارجي الدائم شرعت في مهمة صعبة وهي اعادة بناء بلد هدمته الحرب الطويلة والوحشية . أن شعب فييت نام ببطولته وآلامه كسب تفهمنا وتأييدنا ومعونتنا ، مثله مثل شعبي لاو وكمبوتشيا .



Digitized by UNOG Library

ان شعب بولندا اذ تأثر بصورة خاصة بمدى المعاناة التي تسبب فيها نظام بول بوت ، وما ارتكبه من جرائم ضد شعب كمبوتشيا ، انما يقرن ما بين محنة هذا الشعب ومحنتنا التي تمثلت في قيام النازية بابادة شعبنا . ولذلك فاننا نعتبر أن اسقاط نظام بول بوت واعلان قيام جمهورية كمبوتشيا الشعبية من الأحداث السياسية الهامة . ان الاعتراف الدولي بها يعتبر في رأينا شرطا ضروريا يساعد على احلال السلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا .

اننا نأسف لعدم احراز أى تقدم في التسوية السلمية والعادلة لمشكلة الشرق الأوسط . ان الاتفاقية الانفصالية لم تقربنا من التسوية بل على عكس من ذلك فقد أدت الى مزيد من التوتر والصعوبات . اننا نعتبر أن أية مبادرات تتخذ في هذا المجال يجب أن تهدف بالفعل الى التوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الأوسط ، وفقا لمتطلبات أمن جميع الأطراف المعنية . ان أية مبادرات يجب أن تأخذ في الاعتبار حقوق شعب فلسطين ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة له . ان هذا الحق ، وكذلك الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين ، يحظيا على الصعيد الدولي بتأييد متزايد .

اننا نؤيد بالكامل جهود شعبي زمبابوى وناميبيا لتحقيق الاستقلال الحقيقي . ونؤيد موقف هذين الشعبين في رفضهما أية حلول خادعة تهدف في الواقع الى الابقاء على الاستعمار الجديد وعلى العنصرية . اننا ندين سياسة الفصل العنصرى التي تمارسها جنوب افريقيا وسياستها التي تهدد استقلال الدول الأفريقية ، ونؤيد نشاط منظمة الوحدة الافريقية للقضاء على آثار السيطرة الامبريالية والاستعمارية ومن أجل تصفية سياسة الفصل العنصرى والتفرقة العنصرية في جميع اشكالهما .

لقد رحبنا باعلان سقوط الديكتاتورية الفاشية في نيكاراغوا . اننا نحيي شعب نيكاراغوا ونتمنى له النجاح في اعادة بناء بلاده وفي تحقيق تطوره التقدمي .

ان بولندا تشارك المخاوف التي سببتها على الصعيد الدولي أعراض سياسة السيطرة والهيمنة . وبالتالي نؤيد الاقتراح المقدم أول أمس من وزير خارجية الاتحاد السوفياتي السيد أندرية غروميكو بادراج بند في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة بعنوان "عدم قبول سياسة الهيمنة في العلاقات الدولية" . ان وفد بولندا على يقين من أن مناقشة هذه المشكلة الملحة واعتماد



Digitized by UNOG Library

قرار مناسب بشأنها ، ينطويان على مساهمة هامة في الكفاح من أجل ازالة العقبات التي تعترض طريق الانفراج ودعم الأمن على أساس المساواة في السيادة بين جميع الدول .

ان بولندا كدولة اشتراكية فخورة بتقاليدها في الكفاح " كفاحنا من أجل حريتكم وحريتنا " ، وستقف الى جانب الشعوب التي تكافح من أجل استقلالها وحصولها على حريتها ومن أجل حقها في السيادة الوطنية والاستقلال الاقتصادى واحتلال المكان اللائق بها في الأسرة البشرية ، ومن أجل تحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان واحترامها وتطويرها الحقيقي . وتمسكا بهذه الأهداف والمثل العليا ، فان بولندا في السنوات الـ ٢٦ الماضية قد أرسلت لأكثر من مرة بممثليها السياسيين والعسكريين في بعثات للحفاظ على السلام في مختلف بقاع العالم . ونلاحظ بارتياح أن عددا متزايدا من الدول والقوى السياسية قد أدخلت هذه الأهداف النبيلة في برامج عملها . ان نتائج مؤتمر القمة الأخير لدول عدم الانحياز المنعقد في هافانا قد دلت على ذلك ضمن أمور أخرى . وقد رحبت بولندا بنتائج هذا المؤتمر واعتبرتها انعكاسا للدور المتزايد البناء لحركة دول عدم الانحياز .

ان موضوع اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية يهم اليوم بصورة ملحة جميع دول العالم دون استثناء ، وينعكس هذا في المناقشة العامة في هذه الدورة وفي مناقشات العديد من المنظمات الدولية الأخرى .

انه موضوع هام وملح نظرا لأن جميع دول العالم ، حتى ولو على درجات مختلفة تواجه مشاكل اقتصادية تتعلق بنموها . انه موضوع معقد في نفس الوقت لأنه يتعلق بتحطيم المبادئ الظالمة التي كانت تحكم فيما مضى العلاقات الاقتصادية الدولية ، مما يجعل من الصعب على العديد من الدول اجراء التحولات الضرورية في هياكلها الاقتصادية . اننا نعتقد أنه في ظروف كهذه ، فان الطريق السليم لاعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية والتغلب على الصعوبات الحالية ، يمر قبل كل شيء آخر بالتعاون الاقتصادى الدولي على أساس مبدأ المساواة والسيادة وعدم التفرقة وتبادل المزايا . وفي رأينا أن الجهود التي تبذل لتحقيق هذا الغرض ، يمكن أن تتضح في البحوث التي تجرى على الاتجاهات طويلة الأمد للتقدم الاقتصادى في مختلف بقاع العالم والتي يمكن أن تلعب دورا هاما في هذا الصدد . ان هذه البحوث يمكن أن تدخل في اطار التعاون المثمر لصالح مختلف مناطق العالم سواء كانت تمثل دولا متقدمة أو نامية ، وسوف نقدم في الوقت المناسب مشروع قرار في هذا الشأن .



Digitized by UNOG Library

ان بولندا تفهم تماما وتنظر بعين العطف الى آمال الدول النامية فيما يتعلق باقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد . ونحن وقد حررنا من الاستقلال لسنوات طويلة ، قد ورثنا وضعا من التخلف الخطير . ومنذ وقت قريب كان علينا نحن أيضا أن نعيد بناء بلادنا بعد الدمار الذى تسببت فيه الحرب العالمية الثانية . اننا بالتالي نولي أيضا أهمية كبيرة لتنفيذ المبادئ التقدمية للنظام الاقتصادي الدولي الجديد . ونهتم بتحسين الأوضاع الاقتصادية العالمية مما يخدم على المدى الطويل المصالح العادلة لجميع الدول . ان مثل هذا الأسلوب يجب أن ينعكس في استراتيجية التنمية الدولية للثمانينيات ، وهي الاستراتيجية التي تشترك بولندا في وضعها .

واليوم ، أكثر من أى وقت مضى ، يجب أن نتحلى بقدر كبير من الابتكار ومن الارادة السياسية وأن نبذل جهدا مشتركا لتطبيع الأوضاع الاقتصادية الدولية . ان هذه الجهود يجب أن تشترك فيها جميع الدول ، وحتى تنجح فانها يجب أن تكون مبنية على التقييم السليم لمساهمة كل دولة في ضوء امكاناتها الصناعية والعلمية والتكنولوجية وواردها من المواد الخام . ومن المسلم به أن مثل هذه المساهمة أو الحصة يجب أن تختلف باختلاف الدول ، فهناك دول لقرون عديدة قد استفادت من العلاقات الاقتصادية غير القائمة على المساواة بين الدول ، وهناك دول لم تستغل الآخرين ، بل أكثر من ذلك كانت فيما مضى ضحية الاستغلال الاقتصادى الأجنبي ، ودمرت مكتسباتها بسبب الحرب البيولوجية والاقتصادية ، تلك الآثار التي نشعر بها حتى اليوم . ان مثل هذا الأسلوب من شأنه تعزيز مبدأ العدالة في العلاقات الاقتصادية الدولية .

وبما أن اقتصاد بولندا يدخل في النظام الاقتصادى العالمي ، فاننا لا يسعنا الا أن نشعر بمساوئه وخاصة مساوئ مبدأ الحماية وباقي أشكال التفرقة كالارتفاع التضخمي في الأسواق الدولية لأسعار المواد الخام والوقود والسلع المصنعة اللازمة لنا .

اننا نسعى الى تلمس امكانيات الاقلال من آثار هذه المظاهر السلبية على الصعيد الدولي ، سواء في اطار العلاقات الثنائية أو متعددة الأطراف . ان التعاون في اطار مجلس التعاون الاقتصادى يكتسي بالنسبة لنا بأهمية خاصة . ان جهودنا في هذا المجال تواكب مساهمتنا في الجهود الدولية على أساس المبادئ التي ذكرتها توا .



Digitized by UNOG Library

ولتنفيذ فكرة المشاركة في التنمية ، اعتمدت بولندا أخيرا برامج حكومية تهدف الى توسيـــع التعاون مع بلدان افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية . اننا نعلن عن استعدادنا لمواصلة ولتطويـــــر التعاون عن طريق استخدام خبرائنا في الدول النامية ، وكذلك بتدريب الطلاب والاخصائيين فـي بولندا . اننا نؤيد تماما التوصيات والأهداف الواردة في قرار الجمعية العامة رقم ٣٣/١٣٥ حـول زيادة دور الوكالات المتخصصة في تدريب الأفراد المؤهلين للدول النامية ، ونحن نعلن عـــــن استعدادنا للتعاون في تنفيذ ذلك .

اننا نزيد ونوسع بصورة مستمرة علاقاتنا الاقتصادية بالبلدان النامية . ونحن نرتبط مع عـدد كبير منها عن طريق التبادلات التجارية النشطة والتعاون الصناعي ، بأشكال متعددة وجديـــدة ، من بينها المؤسسات المشتركة ، والتعاون العلمي والتكنولوجي متعدد الأشكال ، وتوسيع نطـــاق الأنشطة في مجال اعداد الكوادر على مستويات مختلفة من أجل اقتصادياتهم القومية . ان نقـــص الأفراد المؤهلين يعتبر في الوقت الراهن واحدا من العقبات الرئيسية التي تعاني منها العديـــد من الدول النامية ، وهو أمر يجب التغلب عليه .

اننا نتفهم تماما أن أغلبيـــة الدول النامية ــ بالاضافة الى تعبئة طاقاتها الذاتية ومواردها والتي تعتبر العامل الأساسي للتنمية ــ تحتاج الى معونة خارجية . وهذا ينطبق بصورة خاصـــــة على الدول التي لها أقل دخل قومي . ان بولندا تبذل جهدا ملموسا في هذا المجال بقـــــدر امكانياتها وفي اطار نظام التعاون الاقتصادي مع الخارج . اننا نولي أهمية خاصة للتعاون العلمي والتكنولوجي . ولذلك فاننا نؤيد الأهداف المحددة من قبل مؤتمر الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا لصالح التنمية ، الذي انعقد مؤخرا في فيينا . وحتى نجد حلولا تكنولوجية جديدة وفعالة ، وحتى نقتصد في استخدام الطاقة ، ونستغل بصورة أرشد موارد الفحم ، وحتى نجد مصادر بديلة للطاقة فانه من الضروري أن يتم التبادل الحر للمعلومات العلمية ، وأن تتضافر الجهود الخلاقة لجميـــع الدول .

ان التقدم الاقتصادي المنسجم للعالم أمر ممكن . اننا نرفض النظرة المتشائمة الى عالـــم الغد ، وهذا يتطلب الحاجة الى توسيع أكثر للتعاون الاقتصادي الدولي . وفي هذا الصـــدد فان أوروبا تقدم فرصا لتكثيف التعاون الاقتصادي من خلال استخدام أهم أجهزة اللجنة الاقتصاديـة لأوروبا .



Digitized by UNOG Library

ان خبرة العديد من الدول ، وخاصة الدول النامية ، تثبت أن النمو الاقتصادي المناسب يرتهن بالعوامل الاجتماعية . لذلك ، فان رأي وفد بولندا ، وتمشيا مع مشروع القرار الذي قدمناه يجب أن نولي أهمية أكبر للمشاكل الاجتماعية أثناء الاعداد للعقد الثالث للتنمية . ويتضمن ذلك أمورا هامة من حيث ظروف معيشة الانسان وكرامته ، والتوزيع العادل للدخل القومي ، وضمان التمتع بفرص التعليم والرعاية الصحية ، ومنح المرأة حقوقا متساوية ، وتوسيع الرعايا بالطفل .

ان الاحتفال بالعام الدولي للطفل في بولندا ، الذي تبلور في افتتاح مركز لصحة الطفل في وارسو في ذكرى ضحايا الحرب العالمية الثانية من الأطفال ، سوف يسهم - في رأينا - في زيادة انجاز الأعمال الخاصة بمشروع ابرام معاهدة دولية لرعاية حقوق الطفل ، كما اقترحت بولندا .

اننا نعطي ثقلا كبيرا لخلق أفضل ظروف معيشة للأسرة بوصفها وحدة المجتمع الأساسية ، وقد انعكس ذلك في نشاط جهاز حكومي هو مجلس شؤون الأسرة الذي انشئ ويعمل تحت رعاية مجلس الوزراء في جمهورية بولندا الشعبية .

ويمكن أن نستخلص في ضوء ما قلته ، وما سمعناه هنا في البيانات التي ألقيت من فوق هذه المنصة ، النتيجة التالية : اننا نعيش في عالم يمتلئ بالمشاكل الصعبة ولكنه يمتلئ في نفس الوقت بالأمل والتطلعات . لقد حضرنا هنا ، كما نفعل كل عام ، ليس فقط لحصر المشاكل الصعبة ، ولكن قبل كل شيء آخر ، لكي نحل هذه المشاكل عن طريق الجهد المشترك ، وبصورة منصفة وبناءة . آخذين في الاعتبار ضرورة تحقيق مستقبل أفضل للانسان .

لقد سمحت لنفسي بأن أبدأ بياني بالاشارة الى أحداث محزنة حدثت في الحرب العالمية الثانية منذ أربعين عاما . وختاما ، أود أن أعلن عن يقيني بأن العالم قد أصبح عالما أكثر أمنا منذ ذلك التاريخ . وينبغي ألا نألو جهدا كي يستمر هذا التطور المفيد ، وكي نعمق جهودنا من أجل السلام والتقدم ورفاهية جميع الشعوب . وبهذه الروح يود وفد جمهورية بولندا الشعبية أن يعمل خلال هذه الدورة الحالية للجمعية العامة .

السيد هان نيانلونغ (الصين) (الكلمة بالصينية) : اسمحوا لي ، قبل كل شيء ، أن أقدم تهاني اليكم لانتخابكم رئيسا للدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . انني آمل باخلاص أنه تحت رئاستكم ، فان الدورة الحالية سوف تحقق نتائج ايجابية . واسمحوا لي



Digitized by UNOG Library

أيضا أن أعبّر ، نيابة عن الوفد الصيني ، عن ترحيبنا بوفد سانت لوسيا لانضمامها الى عضوية الأمم المتحدة ، مؤمنين بأنها سوف تقوم بدورها في الشؤون الدولية وفي أعمال الأمم المتحدة .

ان الدورة الحالية هي الدورة الأخيرة للجمعية العامة في السبعينات . ونحن على وشك الدخول الى الثمانينات ، ننظر الى الماضي ونتجه الى المستقبل ، يراودنا الأمل وفي نفس الوقت ندرك مدى أهمية المسؤوليات الجسيمة التي نضطلع بها .

لقد كانت السنوات العشر الأخيرة سنوات غير عادية . ان النمو والتدعيم المتزايد للعالم الثالث يعدان تغيرا هاما في الموقف الدولي خلال تلك المدة . ان المزيد من البلدان المقهورة قد حصلت على استقلالها الوطني بعد أن خاضت بنجاح صراعات طويلة . ان شعوب البلدان الصاعدة تتصدى بحزم للعدوان الأجنبي والتدخل وتدافع عن استقلالها الوطني وسيادتها كدول . وهي لا تقنع فقط بالاستقلال السياسي الكامل ، ولكنها مصممة على التخلص من التبعية الاقتصادية والتخلف . لقد عملت بجد لتنمية استقلالها الوطني ولبناء بلدانها وحققت دلائل نجاح في هذا الصدد . انها تعمل بجد لا يكل ، وتعزز تعاونها من أجل اقامة نظام اقتصادي دولي جديد .



Digitized by UNOG Library

وهي تقود نضالا كبيرا من أجل السلام العالمي وضد سباق التسلح الذى يزداد شراسة يوما بعد الآخر فيما بين القوى العظمى وضد سياسات الامبريالية والهيمنة والعدوان وبذلك تقدم اسهاما له ثقله في هذا الميدان . ان بلدان العالم الثالث اذ تقوى وحدتها وتحافظ على كفاحها تلعب دورا متزايد الأهمية على الساحة الدولية ، ولقد أصبحت قوة ذات أهمية قصوى في الساحة السياسية العالمية . ان نظرة الامم المتحدة قد مرت بتغييرات كبيرة . وسيكون من المستحيل بالنسبة الى قوة أو قوتين كبريين أن تتصرفا بمصير العالم حسب هواها .

وجنبا الى جنب مع نهضة شعوب بلدان العالم الثالث ونمو قوتها فان أوروبا الغربية واليابان والبلدان المتقدمة الاخرى ازاء التهديد بالعدوان والتوسع والهيمنة تضاعف يقظها وتوثق وحدتها وتعزز امكانياتها الدفاعية حفاظا على سيادة وأمن دولها . وهي تمارس أيضا نفوذا ايجابيا على الدفاع عن السلم والامن العالميين وعلى تطور الموقف العالمي في اتجاه ملائم .

بيد أنه لا يتعين علينا أن يغرب عن بالنا الجانب المثير للقلق لتطور الموقف الحالي . ففي العقد الاخير كان التنافس شرسا بين القوتين العظميين مما أدى الى حدوث تغيرات هائلة في الموقف الدولي . وبصفة خاصة أن القوة العظمى التي وصلت متأخرا تنمو عدوانيتها ومغامرتها بصورة ظاهرة . وهي اذ ترفع شعارى "نزع السلاح" و "الانفراج" ، فانها تكثف بصورة محمومة التوسع في أسلحتها بنطاق وسرعة لا نظير لهما . وسواء يتعلق الامر بأسلحة نووية أو بأسلحة تقليدية وسواء أكان ذلك برا أو بحرا أو جوا ، فانها تعمل على أن تحقق تفوقا ساحقا . واعتمادا على امكانياتها العسكرية المتزايدة بسرعة ، تواصل "استراتيجية هجومية" عالمية . وهي تستخدم بصورة متزايدة عملاء وتنظم المرتزقة ليشنوا العدوان المسلح غير الحذر وللقيام بالانقلابات العسكرية في بلدان أخرى . ومن أجل تطويق أوروبا والسيطرة على طرق استراتيجية ، والاستيلاء على الموارد الاستراتيجية والتعجل بتوسيع والنشر الاستراتيجي لهيمنتها العالمية ، فانها وجهت بصورة متزايدة عدوانها على افريقيا ، والشرق الاوسط ، ومنطقة الخليج وجنوب شرق آسيا . وتثبت الحقائق ان هذه القوة الأعظم التي وصلت متأخرا هي المصدر الرئيسي لتهديد السلم والامن العالميين وأنها تشكل أخطر بؤرة لحرب عالمية جديدة . وأمام هذا الواقع الاليم ، فان عددا متزايدا من الناس يتحدثون عن "الثمانينات" على أساس انها سوف تكون "أكثر احتداما بالخطر" ويتحدثون عن امكانية تفجر حرب عالمية جديدة . وملاحظتهم هذه ليست غير ذات أساس .



Digitized by UNOG Library

ان هذه القوة الاعظم التي تواصل في كل مكان انتهاج سياسة الهيمنة قد اقترحت بوقاحة من على هذه المنصة ادراج مسألة عنوانها "عدم جواز استخدام الهيمنة في العلاقات الدولية". ومن الواضح أن ذلك ليس الا تكتيك أحمق وعادى يرمي الى "اخداع الناس" والى كسب السمعة الطيبة بالوسائل الديماغوغية. انها تريد الهيمنة تحت ستار معارضة الهيمنة. ولكن "الهيمنة" معناها الصحيح الذى لا يقبل أى تفسير مفرض. وفي عالم اليوم ان من الحقائق الموضوعية المعروفة تماما أننا نعرف جميعا من هو الذى يمارس الهيمنة ومن هو الذى يعترض عليها. وهذا ما لا يمكن تغييره باية كلمات زائفة ومضللة.

اننا متفائلون بالنسبة الى مستقبل الانسانية. وتقدم لنا الثمانينات التحديات، ولكنها تعدنا بآمال جديدة. واننا نعتقد بأنه في نهاية المطاف أن الشعب هو سيد مصيره. ان التجربة التاريخية تعلمنا أنه لا بد من مواجهة الحقيقة مواجهة تامة. ولكن الامر الاكثر أهمية هو تغيير هذه الحقيقة. والحقائق المرة تعلمنا أن الهيمنة تعني العدوان والحرب. ولا يتأتى السلم من ذاته ولا يتسول. ان السلم يكتسب بالنضال فقط ويستمر فقط بالعمل. ان مكافحة الهيمنة والدفاع عن السلم العالمي هما شقان لقضية واحدة، ونعتقد ان القضية العادلة للسلم العالمي ستواصل انتصارها طالما أن جميع البلدان والشعوب المحبة للسلام متحدة وتدأب على معارضة الهيمنة والتحركات المحبطة للامل. ان مستقبل الانسانية والعالم لهو مستقبل مشرق.

ان حركة دول عدم الانحياز التي تعتمد على أسس واسعة تشكل اليوم قوة مهمة في الساحة الدولية. فبفضل الجهود المتضافرة للغالبية الكبيرة من الدول الاعضاء وبعد نضال حاد ومعقد، فان المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز، قد أحبط مؤامرات الانشقاق والتخريب وحافظ على المبادئ الاساسية لحركة عدم الانحياز وصان وحدتها وذلك نجاح له مغزاه أحرزته حركة عدم الانحياز في سعيها على طريق كله عقبات. وخلال الاعوام الاخيرة، فان القوة العظمى التي تزعم أنها "الحليف الطبيعي" لحركة عدم الانحياز حاولت جاهدة، ومستخدمة في ذلك عملاءها، أن تجر هذه الحركة الى فلك استراتيجيتها العالمية. ولكن مناورتهم غير الشعبية والحمقاء لم تعمل الا على حمل البلدان غير المنحازة على كشف وجوههم الحقيقية.

ان الصين قد قدرت دائما والى حد كبير مبادئ الاستقلال، والسيادة ورفض الكتل التي



Digitized by UNOG Library

أخذت بها حركة عدم الانحياز ، وأيدت الموقف العادل لهذه الحركة المتمثل في مكافحة الامبريالية والاستعمار والسيطرة الاجنبية والهيمنة في كل أشكالها . وان حكومة وشعب الصين يأملان باخلاص أن يريا بلدان عدم الانحياز وقد وحدت صفوفها من أجل ابعاد التدخلات الاجنبية ومن أجل القيام بدور فعال في النضال من أجل الحفاظ على السيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية لكل دولة من هذه الدول ومن أجل تحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد والسلم العالمي .



Digitized by UNOG Library

ان الهند الصينية احدى النقاط الساخنة في التوتر الدولي الحالي ، وهي نقطة تثير قلق المجتمع الدولي بصورة عميقة .

وكما هو معروف لدى الجميع ، فان المشكلة الرئيسية للموقف في الهند الصينية هي العدوان البربرى الذى تعرضت له كمبوتشيا . فعند نهاية العام الماضي تقريبا ، شنت فييت نام غزوا مسلحا ضد كمبوتشيا الديمقراطية ، وهي دولة ذات سيادة ، واحتلت بالقوة مناطق واسعة من أراضيها وأقامت نظاما عميلا هناك ، وعرضت هذا البلد لعمليات تخريب لم يسبق لها مثيل . ان هذا العدوان السافر الذى قامت به فييت نام لا يعد فقط عملا ضد رغبة الشعب الفييتنامي لاعادة التعمير والبناء السلمي بعد الحرب ، ولكنه يشكل كذلك مساسا باستقلال وسيادة كمبوتشيا ووحدة أراضيها . انه انتهاك لميثاق الأمم المتحدة والمعايير الانسانية للقانون الدولي . وفي بداية هذا العام ، فان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة قد اجتمع على وجه السرعة بشأن هذا الموقف الأخير . وخلال اجتماعات أخرى ، فان الدول الأعضاء بأغلبية ساحقة قد أدانت بقوة أعمال العدوان التي قامت بها فييت نام وطالبت بالجلاء العاجل والفورى للقوات الأجنبية من كمبوتشيا . وبسبب استخدام حق الفيتو المتعسف من قبل أحد أعضاء المجلس الدائمين ، لم يستطع هذا المجلس اعتماد قرارات في هذا الصدد أو اتخاذ تدابير فعالة . ان أكثر من ستة أشهر قد مضت منذ ذلك الحين ، ولكن فييت نام بدلا من أن توقف عدوانها ضد كمبوتشيا ترسل اليها تعزيزات تمهيدا للقيام بهجوم جديد ، وبالتالي ، فان ذلك يشكل تهديدا بالنسبة لكل منطقة جنوب شرقي آسيا . ان الآلام التي يتعرض لها شعب كمبوتشيا اليوم يمكن أن تلحق غدا بأية شعوب أخرى في العالم. وهل يسمح لممارسة سياسة القوة أن تمضي دون مراجعة في وقتنا الحاضر ؟ اننا نشعر بالارتياح لأننا نلاحظ أن حكومة كمبوتشيا الديمقراطية بصدد تقييم هذه التجربة ، وبصدد تعديل سياستها ، وهي تجمّع على نطاق واسع جميع القوى الوطنية تحت راية الوحدة الوطنية والديمقراطية وتقوم بنضال بطولي من أجل أن تخرج جميع الغزاة الفييتناميين من كمبوتشيا . ان التجربة التاريخية قد أثبتت وسوف تثبت على الدوام أن الأمة الشجية لأى عدوان أو لأى قاهر أجنبي لا يمكن أن تخضع الى الأبد ، وان قضيتها العادلة ضد السيطرة الاجنبية سوف تنتصر يقينا .



Digitized by UNOG Library

ويجدر بنا أن نشير هنا الى أن نظام هنغ سامرين المزعوم نظام عميل فرنه المعتـــدون الفييتناميون بقوة السلاح ، وهو اذ وضع نفسه في خدمة هؤلاء ، فانه يقمع الشعب بعنف في كمبوتشيا ، ومن الطبيعي أن مثل هذا النظام ينبغي أن يلفظ أنفاسه بواسطة شعب كمبوتشيا ، وأن يـــدان بواسطة شعوب جنوب شرقي آسيا والرأى العام العالمي . اما بالنسبة لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية التي ترفع عاليا لواء الاستقلال الوطني وتواصل الحرب من أجل الخلاص الوطني ، فانها هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب كمبوتشيا . ان كمبوتشيا بلد عضو في الأمم المتحدة ، والدفاع عن الحقوق المشروعة لكمبوتشيا الديمقراطية يتمشى تماما مع نصوص ميثاق الأمم المتحدة . ان صيانة أغـــراض ومقاصد الأمم المتحدة واجب من واجبات كل دولة من الدول الأعضاء فيها ، ولا ينبغي أن يتملـــص منه أحد ، والقرار الأخير الذى اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن قبول وثائق تفويـــض وفد كمبوتشيا الديمقراطية يعرب عن الموقف العادل الذى اتخذه المجتمع الدولي حيال العـــدوان المسلح الأجنبي ، ويقدم الدليل مرة أخرى على أن العدوان ضد كمبوتشيا الديمقراطية من قبـــل فييت نام ومن تستروا وراءها يعد عدوانا غير مقبول .

وبينما يمضي العدوان والتوسع الخارجي قدما ، فان فييت نام تمارس في الداخل سياســة ابادة عنصرية ، ومن ذلك مأساة اللاجئين من الهند الصينية التي يرتاع لها العالم . فمنذ أكثـــر من عام هناك حوالي مليون من السكان الأبرياء الذين اضطهدوا وطردوا بالقوة من ديارهم بواسطة السلطات الفييتنامية . ان عددا لا يحصى من اللاجئين قد مات في البحار أو هلك في البـــرارى ، وان مأزقهم المأساوى يعد من الأمور التي نادرا ما شوهدت منذ نهاية الحرب العالمية الثانيـــة ، وان هذه العملية التي قامت بها السلطات الفييتنامية قد دنست مرة أخرى المبادئ الأساسيـــة للانسانية وأدت كذلك الى أعباء مالية ثقيلة وخطيرة تواجهها منطقة جنوب شرقي آسيا كما أنها قوضت الهدوء والاستقرار في هذه المنطقة . وفي المؤتمر الدولي الخاص بمشكلة اللاجئين من الهنـــد الصينية الذى عقد في جنيف في تموز/يوليه الماضي ، فان فييت نام تحت ضغط الرأى العام العالمي تعهدت شفويا بأن تراقب هجرة اللاجئين ، ولكنها في الواقع مازالت تضطهد هؤلاء اللاجئيـــن وتصدرهم . وفي رأينا أن النقطة الرئيسية لتسوية مشكلة اللاجئين في الهند الصينية تكمن في حقيقة أن فييت نام ينبغي أن تغير سياستها الرجعية التي تتمثل في الاضطهاد وفي طرد اللاجئيـــن



Digitized by UNOG Library

خارج أوطانهم مستخدمة في ذلك أساليب القسوة والعنف . ان هذه المأساة الانسانية سوف تستمر ما لم نجد لها حلا من أساسها .

ان تردى الموقف في الهند الصينية الى الدرجة التي وصل اليها حتى اليوم له أسباب عميقة الجذور ، فهو ناجم على وجه التحديد عن سياسة العدوان والتوسع التي ينتهجها دعاة الهيمنة الصغار والكبار . ان أحدا لا يجهل أن الشعب الفييتنامي تحت قيادة الرئيس هوشي منه ، قد خاض نضالا طويلا وباسلا من أجل تحقيق التحرر الوطني وصون استقلال البلاد ، ولقد كان ذلك موضع تقدير من قبل شعوب العالم أجمع ، ولكن بعد وفاة الرئيس هوشي منه ، فان السلطات الفييتنامية خانت تدريجيا الخط السياسي الذى حدده هذا الرجل وأعطت بحماسة متزايدة سياسة التوسع في الخارج .



Digitized by UNOG Library

واعتمادا على مبادرة الاتحاد السوفياتي أخضعت هذه السلطات البلدان المجاورة الضعيفـــة للعدوان العسكرى والاحتلال العسكرى في محاولة لتحقيق حلمهم الخيالي بتحقيق الهيمنة الاقليمية عن طريق اقامة اتحاد الهند الصينية الفيدرالي يوضع تماما تحت سيطرتهم . واستغل الاتحـــاد السوفياتي المطامع التوسعية للسلطات الفييتنامية . لذلك فانه يستخدمها ويستخدم الهند الصينية كقواعد استراتيجية في جنوب شرق اسيا ويسعى ، مستخدما في ذلك فييت نام ، الى ان يمـــارس سيطرته على جنوب اسيا ولكي يقيم بالتالي نظاما للامن الجماعي في جنوب شرق اسيا الامر الـــذى يمكنه من تأمين مركزه في المحيط الاطلسي والمحيط الهندى . ويمكن ان نرى بصورة أوضح ان الغزو وأعمال السيطرة التي قامت بهما فييت نام ضد البلدان المجاورة ليست على نطاق مشكلة محلية ولكنها احدى المكونات الهامة في جهد الاتحاد السوفياتي من أجل بناء نظام للامن الجماعي في آسيـــا ، وكذلك في استراتيجيته الرامية الى تأمين الهيمنة العالمية .

وفضلا عن ذلك فمن المعروف جيدا انه خلال النضال الذى خاضه الشعب الفييتنامي مـــن أجل الاستقلال والتحرر فان حكومة وشعب الصين وقفا بصلابة الى جانبه وقدما اليه كل ما لديهما من العون والمؤازرة وشاركا معه السراء والضراء . وفي نضالهما المشترك لفترة طويلة فان الشعبين قـــد عقدا فيما بينهما صداقة ثورية عميقة . والان نظرا الى ان الصين لا توافق على هذه السياســـة العدوانية التوسعية ، فان الصين ينظر اليها من قبل فييت نام على انها عدوها اللدود . ان السلطات الفييتنامية قد شنت حملة محمومة من المعارضة والعداء ضد الصين ، ووصلت بها الوقاحة الى درجة القيام ، دون ما توقف ، بأعمال استفزاز مسلحة وتدخل في الحدود الصينية ، الامـــر الذى أضطر الصين الى ان تقوم بالرد المشروع عن حدودها ، وان عملنا هذا كان عادلا ولقـــد اسهم في ضرب صلف المعتدى ، كما اسهم في اقرار السلم والامن العالميين .

بالنسبة الى بلدان الهند الصينية الثلاثة القريبة من الصين ، فان حكومة وشعب الصـــين ايدا باستمرار النضال العادل لهذه الشعوب من أجل الحصول على الاستقلال الوطني والحفاظ عليه ، ومن أجل البناء الوطني وأمام التردى المستمر للموقف في الهند الصينية فان حكومة وشعـــب الصين لا يستطيعان الا ان يشعرا بالقلق العميق . اننا نرى ان الامم المتحدة عليها مسؤوليـــة الزامية باتخاذ تدابير فعالة من اجل ان ترغم اولا فييت نام على الانسحاب كلية وفورا من كمبوتشيا



Digitized by UNOG Library

وان توقف غزوها واحتلالهـا العسكريين لكمبوتشيا وبالتالـي ان تسوى المشكـلات الاخرى المتعلقة بذلك . وبناء على اقتراح من خمس دول من رابطة امم جنوب شرق اسيا فان الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة سوف تدرس مشكلة الموقف في كمبوتشيا ، ونحن نؤكد تأييدنا الصارم للمطلب العادل للدول الخمس في اتحاد جنوب شرق اسيا وجميع البلدان الاخرى المحبة للسلام، ألا وهو ان جميع القوات الاجنبية ينبغي عليها ان تجلو دون ما تأخر عن اراضي كمبوتشيا وهذا هو العنصر الاساسي في حل المشكلة الحالية في الهند الصينية . ان قضية الهند الصينية يجب ان تحل بواسطة شعوب المنطقة نفسها على اساس من احترام استقلالها وسيادتها ووحدة اراضيها دون اى تدخل اجنبي .

ان اعادة توحيد كوريا بالطرق السلمية يتسم باهمية كبيرة بالنسبة الى السلام في منطقة شرق آسيا والمحيط الاطلسي ، وان حكومة وشعب الصين يؤيدان بقوة شعب كوريا في قضيته المقدسة لاعادة التوحيد المستقل والسلمي لبلاده ، ويعترضان باصرار على محاولة انشاء شقين لكوريا وادانة الانقسام الحالي . ان القرار الذى تم اعتماده في الدورة الثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بتعزيز اعادة توحيد كوريا في ظل الاستقلال والسلم ينبغي ان يطبق تطبيقا كاملا . وينبغي على الولايات المتحدة ان تسحب بالكامل قواتها وتجهيزاتها العسكرية من جنوب كوريا ، وان تكف عن تقديم المساعدة العسكرية لهذه الاخيرة . ان قيادة قوات الامم المتحدة ينبغي ان تحل . ان كل ذلك سوف يشجع على حفظ السلام في شبه الجزيرة الكورية ويحقق اعادة التوحيد المستقل والسلمي لكوريا . ونحن نرى ان الاقتراح المقدم من الجمهورية الشعبية الديمقراطية لكوريا يتعلق باجراء مفاوضات فيما بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية ، وتوقيع اتفاق سلام يكون بديلا عن اتفاق الهدنة وهذا اقتراح معقول ينبغي ان يصادف صدى مناسبا . اما فيما يتعلق بمناقشة مشكلة اعادة توحيد كوريا عن طريق الحوار بين الشمال وبين الجنوب فتلك قضية تتعلق بالشعب الكورى وحده ، ولا ينبغي لاية قوة اجنبية ان تتدخل فيها . اننا نؤيد المبادئ الثلاثة والبرنامج المكون من خمس نقاط الذى قدمه الرئيس كيم ايل سونغ لتسوية مشكلة كوريا . ونؤيد الحوار بين الشمال وبين الجنوب في كوريا ، ويحدونا الامل في ان هذا الحوار سوف يؤدى الى نتائج ايجابية .

ان شعوب العالم تلاحظ بقلق الموقف في الشرق الاوسط . ان التطورات في الشرق الاوسط منذ الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة توضح ان جوهر مشكلة الشرق الاوسط لا يزال يكمن في



Digitized by UNOG Library

النضال بين الدول العظمى من أجل موارد البترول ، والمناطق الاستراتيجية ، والسياسة التوسعية لاسرائيل . ان احدى الدول العظمى تلتزم بموقفها المنحاز لاسرائيل ، والدولة العظمى الاخرى استغلت كل الفرص المتاحة من أجل ان تقوم بعملية تسلل وتوسع من اجل اشاعة الفرقة بين الدول العربية لتقويض دعائم الاستقرار والسلم في الشرق الاوسط . ان سلطات اسرائيل لا تزال تعمل في عناد على اعاقة التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الاوسط ، وظلت تواصل هجماتها المسلحة على الجنوب اللبناني ، وتخضع الفلسطينيين والشعوب العربية الاخرى لتهديدات حربية جديدة ، واستفزازات جديدة . لا يزال هناك شوط طويل لا بد من قطعه من أجل التوصل الى حل شامـــل وتسوية عادلة لقضية الشرق الاوسط .



Digitized by UNOG Library

وفي الفترة الأخيرة ، فان مزيدا من الدول ، وكذلك الرأى العام الدولي ، أصبحا يتفقان على أنه من أجل ان يكون هناك استقرار وسلم في الشرق الأوسط فمن الضرورى احترام المصالح الوطنية العربية ، والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني . هذه هي الحقيقة ، وهذا هو الاتجاه العام ، ويجب ان نشير الى أن هذا الاتجاه المتزايد ، هو نتيجة للنضال العادل ، الذى يشنه الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى على مدى سنوات طوال . ان التنفيذ النهائي للطموحات الوطنية ولأهداف الشعوب العربية ، يتوقف اساسا على الوحدة الصلبة والنضال المستمر للشعب الفلسطيني والشعوب العربية الأخرى . ومع ذلك ، فان الأمم المتحدة يجب ايضا أن تقوم بدورها ، تعزيزا لامكانية التوصل الى تسوية لمسألة الشرق الأوسط .

وهنا نود أن نكرر ، أن حكومة وشعب الصين سوف يؤيدان دائما النضال العادل للشعوب العربية والشعب الفلسطيني . ونحن ندين بقوة ، توسع وتنافس الدولتين العظميين في الشرق الأوسط ، ونعترض اعتراضا قويا ، على المحاولة الشريرة لاحدى هاتين الدولتين لاثارة الفرقة بين الدول العربية ، كما نعترض على موقف اسرائيل الذى يعوق التوصل الى تسوية شاملة لمشكلة الشرق الأوسط . ان الأراضي العربية المحتلة لا بد أن تعود الى أصحابها ، وكذلك الحقوق الوطنية لشعب فلسطين ، بما في ذلك حقه في العودة الى وطنه ، واقامة دولته الخاصة . كل ذلك ، لا بد أن يتحقق ، ونأمل مخلصين في أن جميع الأطراف في العالم العربي ، سوف تبدى تفاهما متبادلا لبناء وحدتها ، وتعمل معا من أجل التعجيل بيوم نصرها .

ان شعوب الدول الافريقية تطالب بشكل متزايد ، بوضع نهاية سريعة للحكم العنصرى والفصل العنصرى في الجنوب الافريقي . وفي السنة الماضية ، وبتأييد من شعوب أفريقيا والعالم بأسره ، وجدنا شعوب زمبابوى، وناميبيا ، وازانيا ، تحرز تقدمات جديدة في نضالها التحررى ، وتوجه ضربات متزايدة وقوية للقوى العنصرية في جنوب أفريقيا وروديسيا . ان هذه القوى العنصرية عن طريق نضالها العنيف تعزز من عملية القمع العنصرى في الداخل ، وتشن هجمات عسكرية في الدول الافريقية ، وتقوم بألاعيب معينة من أجل ان تحافظ على حكمها العنصرى في أشكال متخفية ، من أجل الحفاظ على مصالحها الثابتة *.

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد شاهي ( باكستان ) .



Digitized by UNOG Library

وفي السنوات الأخيرة ، فان مقترحات عديدة من أجل التوصل الى تسوية عن طريق المفاوضات لقضية استقلال زمبابوى وناميبيا ، قد تم التقدم بها على الصعيد العالمي . وقد قامت كثير من الدول الافريقية ، بجهود كبيرة تحقيقا لهذه الغاية . ان هذه الجهود تحظى بالتأييد والتعاطف من جانب المجتمع الدولي . ولكن حتى الآن ، فان هذه المفاوضات لم تسفر عن تقدم حقيقي ، بسبب تعنت القوى العنصرية . وتوضح الحقائق تمام الايضاح ان النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، والقوى العنصرية في روديسيا ، هي العقبات الاساسية امام تسوية مشاكل زمبابوى وناميبيا ، التي كان من الواجب أن تسوى منذ زمن طويل . ان جميع الدول المحبة للعدل ، يجب ان تمارس ضغطا فعالا على العنصريين ، وان تؤيد بشكل نشط ، النضال التحررى للشعوب في الجنوب الافريقي .

ان وضع حد مبكر للحكم العنصرى في زمبابوى وناميبيا وتحقيق الاستقلال على اساس حكم الاغلبية الحقيقي ، سوف يؤديان الى اشاعة الاستقرار في الموقف في الجنوب الافريقي ، ويستبعدان التدخل الخارجي ، وسوف يدفعان قدما النضال ضد الفصل العنصرى والتمييز العنصرى في جنوب افريقيا . ان حكومة وشعب الصين ، كما كانا دائما ، سوف يؤيدان بصلابة النضال العادل لشعوب زمبابوى وناميبيا وآزانيا . ان الموقف الدولي الراهن ملائم تماما لصالح النضال التحررى في الجنوب الافريقي ، ومع انه قد تكون هناك صعوبات ، الا ان الشعوب الافريقية في وحدتها ونضالها المستمر ، وحذرها من التدخل الخارجي والتخريب الداخلي ، وبتأييد من الدول الافريقية والدول الأخرى والشعوب المحبة للعدالة ، سوف تحبط حتما الأعمال المهينة للقوى العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا ، وسوف تحقق التحرر الكامل للقارة الافريقية بأسرها .

ويسعدنا ان نلاحظ ، انه منذ الدورة الاستثنائية المكرسة لنزع السلاح ، والتي انعقدت في السنة الماضية ، فان دور الامم المتحدة والدول الصغيرة والمتوسطة ، قد تعزز في النضال من أجل نزع السلاح الحقيقي . وفي هذا العام ، وفي اطار الامم المتحدة ، انعقدت الدورة الاولى للجنة نزع السلاح ، ومؤتمر الدول الساحلية وغير الساحلية في المحيط الهندى ، وسلسلة أخرى من الاجتماعات ، اتخذت فيها قرارات ذات صلة بهذا الموضوع . ان الدعوة لهذه الاجتماعات وعقدها ، قد عكس السخط القوى من جانب الدول المحبة للسلام ضد التوسع العسكرى والاستعداد



Digitized by UNOG Library

للحرب من جانب الدولتين العظميين ، وهذا يظهر أيضا ان السيطرة على أجهزة نزع السلاح من جانب عدد قليل من الدول قد تم القضاء عليها ، وأصبح ذلك دون شك له أهمية ايجابية . ان وفد الصين قد شارك بنشاط في هذه المؤتمرات والاجتماعات ، وعرض وثائق بما في ذلك الاقتراح الصيني الخاص بعناصر برنامج شامل لنزع السلاح . ولقد كنا دائما نرى ان جميع الدول ، سواء كانت كبيرة أو صغيرة ، قوية أو ضعيفة ، بأسلحة نووية أو بغيرها ، من حقها ان تشارك في بحث وتسوية قضايا نزع السلاح على قدم المساواة تماما ، ولم يعد من الممكن بالنسبة الى أحد أن يستخدم الأمم المتحدة كمحفل للحديث عن مديح لبعض المفاوضات الثنائية ، أو أن يجعل أجهزة نزع السلاح تعمل لصالحه .

ان نزع السلاح النووى أمر بالغ الأهمية بالنسبة الى الجميع ، ولقد كنا ولا نزال نرى دائما ان الحظر الكامل والتدمير الكامل للاسلحة النووية هو الاسلوب الاساسي ازاء نزع السلاح النووى ، والقضاء على التهديد بحرب نووية . ولكي يتحقق ذلك ، فان الدول الحائزة لأسلحة نووية ، يجب ان تتعهد بعدم استعمال أو التهديد باستعمال تلك الأسلحة النووية ضد الدول الاخرى غير الحائزة لها أو ضد الدول التي تدخل في مناطق خالية من هذه الاسلحة . اما فيما يتعلق بأسلوب تطبيق التدابير الكاملة لنزع السلاح النووى ، فمن المبادئ الهامة التي يجب ان تتبع في هذا الصدد - كما أشار بحق ممثلو عدد كبير من الدول - مبدأ ان الدولتين العظميين ، وهما صاحبتا اكبر ترسانات نووية ، يجب ان تكونا أول من يخفض اسلحته النووية .



Digitized by UNOG Library

عندما يحرز تقدم كبير في هذا الصدد ، فان الدول النووية الاخرى يجب ان تنضم اليهما فيما يتعلق بخفض الاسلحة النووية وفقا لمعدلات معقولة حتى يتم في النهاية تدمير الاسلحة النووية تماما . ونحن نعتبر هذا المبدأ منصفا ومعقولا . ومع ذلك ، فان اولئك الذين يتمسكون بتفوقهم النووي ويصممون على أن يتلمسوا السيطرة النووية يعارضون هذا المبدأ تماما وهم يحبذون فكرة أن تخفض كل الدول النووية في الوقت نفسه أسلحتها النووية بنفس النوعية وبنفس الكمية . ومن الواضح ان هذه خدعة ديماغوغية . والان ، حيث ان الدول الكبرى تتمتع بتفوق نووي هائل وتستطيع ان تخوض حربا نووية في أي وقت بعدد كبير من الأسلحة النووية المتاحة لها ، هل يمكن لأي خطة لنزع السلاح النووي ان تجعل عالمنا أكثر أمنا وأكثر سلما اذا لم تغير الحالة السائدة الآن ؟ من الواضح أن نزع السلاح النووي الحقيقي وحده هو الذي يمكن أن يسهم في تحقيق الأمن الدولي ، ونزع السلاح النووي الحقيقي لا بد وأن يبدأ بخفض كبير في الترسانات النووية للدول العظمى . ان معاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية الثانية التي وقعها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة لا تطالب بخفض هائل في الاسلحة الاستراتيجية ولا تنص على أي حد نوعي كبير لتطوير الأسلحة . أنه لا عجب ان الكثيرين قد أشاروا الى ان هذه المعاهدة لا علاقة لها بنزع السلاح الحقيقي ، ويحدونا الأمل في أن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سوف تتخذان تدابير عملية لتحقيق نزع السلاح النووي الحقيقي كما طالبت بذلك دول أخرى كثيرة .

ان تخفيض الاسلحة التقليدية مشكلة أخرى ينبغي ايلاؤها الأهمية لها . ونظرا الى تزايد خطر قيام حرب تقليدية على نطاق واسع ، نحبذ ان تعلق نفس الأهمية على خفض الاسلحة التقليدية والاسلحة النووية وان يسير ذلك بصورة متوازية .

ان هذا هو العام الأخير في عقد نزع السلاح للأمم المتحدة . والأمر المؤسف هو ان اهداف عقد نزع السلاح التي علق عليها كثير من البلدان الأمل لم تتحقق للاسف . وقد اصبح على العكس من ذلك عقدا للتوسع المحموم في اسلحة القوى الاعظم . ما هو السبب في ذلك ؟ ان ممثلي بعض البلدان كانوا على صواب حينما قالوا ان المشكلة الاساسية تكمن في عدم وجود الصدق لدى القوى الاعظم بالنسبة الى نزع السلاح . وهذا يوضح ان لدينا مهام كبيرة ينبغي ان نواجهها في مجال نزع السلاح .



Digitized by UNOG Library

أما فيما يتعلق بالصين فانها تنادى بنزع السلاح الفعلي وتؤيد بقوة كل المقترحات المعقولة التي يمكن ان تسهم في تحقيق مثل هذا الهدف . وهي مستعدة للدخول في جهود دؤوبة في هذا الصدد .

ان التدهور ما زال مستمرا في الموقف الاقتصادى العالمي وذلك يشكل أحد العوامل الهامة في الاضطراب في الموقف الدولي الحالي . وان بعض البلدان المتقدمة والقوى الأعظم بصفة خاصة قد ألقت بأساليب عدة ثقل ازماتها وصعوباتها على البلدان النامية بحيث ان معدلات التبادل التجارى تتدهور كل يوم بصورة متزايدة على حساب هذه الأخيرة . وان الديون الخارجية التي تعاقدت عليها تتزايد جسامة بصورة مضطردة . وان كثيرا من البلدان النامية قد أكدت على أن وجود نظام اقتصادى دولي غير عادل هو السبب في كل الآلام التي يتعرض لها الاقتصاد العالمي وهي تطالب بقوة باعادة تشكيل النظام الاقتصادى العالمي . وهذا المطلب مشروع تماما ويتمشى مع مطالب غالبية دول العالم .

منذ خمس سنوات وبفضل الجهود التي بذلتها البلدان النامية فان الدورة الاستثنائية السادسة للجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت الاعلان الخاص ببرنامج العمل المتصل باقامة نظام اقتصادى دولي جديد . وتلك وثيقة أساسية ينبغي ان تستنير بها المفاوضات والحوارات حول المشكلات الاقتصادية المختلفة . ان خمس سنوات قد مضت ، ولكن الى أى مدى أمكن لهذه المفاوضات والحوارات أن تتقدم ؟ انها لم تتقدم بصورة كبيرة ، بل انها تعثرت والجميع يعرف السبب . والسبب الهام هو أن هذه المفاوضات والحوارات قد اعاقتها القوتان الاعظم بأساليب عدة ، ولا سيما منذ بداية هذا العام ، فان العقبات قد تزايدت . وعلى هذا النحو ففي الدورة الخامسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وفي محافل أخرى خصصت للاقتصاد الدولي نجد أن كثيرا من المقترحات المعقولة قدمتها البلدان النامية فيما يتعلق بتغيير العلاقات الاقتصادية القديمة ، وان هذه القرارات والاقتراحات لم تعتمد . ان هذا الموقف غير معقول وينبغي الا يستمر . ان البلدان النامية لا زالت اكثر ادراكا لما ينبغي ان تفعله من أجل التقدم بالمفاوضات الرامية الى اقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، ولا بد من تعزيز التضامن فيما بينها والتمسك بالمبادئ ومواصلة النضال وتنمية تعاونها في المجال الاقتصادى . ان برنامج أروشا الخاص بالاعتماد الجماعي على



Digitized by UNOG Library

الذات واطار المفاوضات المعتمدين في شباط/فبراير في المؤتمر الوزاري لمجموعة دول السبعة والسبعين والوثائق الاقتصادية المعتمدة أخيرا من قبل مؤتمر رؤساء دول أو حكومات عدم الانحياز قد حددت مبادئ واضحة بالنسبة الى تعزيز التعاون الاقتصادي فيما بين البلدان النامية وتعزيز موقفها في المفاوضات مع البلدان المتقدمة ، وذلك يترجم الارادة والرغبة المشتركة لبلدان العالم الثالث . وبفضل الجهود التي بذلتها البلدان النامية ، فان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالعلم والتكنولوجيا في خدمة الانماء الذي عقد مؤخرا قد أحرز النتائج الأولى ، ونحن مقتنعون بأن النضال التضامني لبلدان العالم الثالث سوف يسهم في التقدم المستمر للقضية العادلة لاقامة نظام اقتصادي دولي جديد .

لكي نحل بفاعلية المشكلات الاقتصادية الدولية ، ينبغي ان نعترف بالحق الكامل وبالموقف المتكافئ للبلدان النامية في اتخاذ القرارات في مجال الشؤون الاقتصادية الدولية . ومن الضروري للبلدان المتقدمة والبلدان النامية ان تلتقي من أجل التشاور فيما بينها على المستويات المختلفة ، وان تخرج الموقف من المأزق الحالي بأن تستكشف وتتخذ تدابير فعالة من أجل تضييق الهوة بين البلدان الفقيرة والبلدان الغنية ، واقامة علاقات اقتصادية دولية جديدة منصفة ومعقولة تقوم على المساواة والمزايا المتبادلة .

ان عددا من الدول المتقدمة ، وقد ادرك أهمية اقامة حوار بناء مع دول العالم الثالث ، اتخذ في العلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف تدابير ايجابية لزيادة مساعداتها الاقتصادية والعلمية والتقنية وتأييدها لانشاء برنامج متكامل للسلع الأساسية وصندوق مشترك ، وهذا أمر ينبغي ان نقابله بالترحاب . ومن مصلحة البلدان المتقدمة ذاتها ، ان تعزز علاقات التعاون مع بلدان العالم الثالث على اساس احترام الاستقلال والسيادة والمساواة الفعلية ، وسوف يسهم هذا أيضا في القضية المشتركة للسلام والاستقرار في العالم . ويحدونا الأمل ان عددا اكبر من البلدان المتقدمة النمو سوف يدرك الموقف وسوف يستجيب لمطالب البلدان النامية .



Digitized by UNOG Library

ان الحكومة الصينية ترجو باخلاص أن تكون الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستعقد في عام ١٩٨٠ بناء على اقتراح من البلدان النامية سوف تقدم اسهاما هاما لازدهار اقتصاد البلدان النامية ، واقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، ووضع استراتيجية دولية جديدة للتنمية . ان الحكومة الصينية سوف تعمل بالاشتراك مع بلدان نامية أخرى من أجل انجاز هذا الهدف.

ان هذا العام هو الذكرى الثلاثين لانشاء جمهورية الصين الشعبية وفي هذه الأيام فان شعبنا يحتفل بحماسة بهذا العيد التاريخي العظيم ،

بمولد الصين الجديدة ينتهي الى الأبد ذلك العصر الذى كان الاستعمار يقهر فيه شعبنا ، ويبدأ عصر جديد في تاريخ الصين . وان الشعب الصيني بفضل الجهود الدءوبة التي بذلها خلال العقود الثلاثة الأخيرة قد حصل على نجاحات كبيرة في مختلف مجالات البناء الوطني ، وبذلك أرسى قاعدة راسخة لتنمية لاحقة ، وان قضيتنا تحظى بتعاطف وتأييد كثير من أصدقاء وشعوب العالم الثالث . وانني أود ان اغتنم هذه الفرصة لكي أعرب لهم باسم حكومة جمهورية الصين الشعبية والشعب الصيني عن شكرنا الصادق .

ويوسعنا أن نؤكد أن الصين اليوم تختلف تماما عن حين الأمس ، ومع ذلك ، فان الصين ماتزال بلدا ناميا ، ومستواه الصناعي والزراعي والعلمي والتقني مازال قليل الارتفاع ، ولكي نغير هذا الوضع رأسا على عقب ، فاننا تمشيا مع ارادة الرئيس ماوتس تونغ ورئيس الوزراء شو اين لاى قد اتخذنا قرارا بأن نجعل الصين دولة حديثة قبل نهاية هذا القرن . ومنذ هذا العام فاننا ركزنا جهود البلد كله حول انجاز تحديث الصين الاشتراكية . وان المهام التي تنتظرنا لهي مهام شاقة دون أدنى شك ، ولكننا مقتنعون أنه بفضل الجهود المتضافرة من كل شعبنا ، سوف ننجز بنجاح المهمة التي أوكلها لنا التاريخ .

وفي القضايا العالمية ، فان بلادنا تتبع سياسة سلام خارجية دون ما تغيير تلك هي السياسة الأساسية التي نطبقها في علاقاتنا مع بلدان أخرى . ان الشعب الصيني يقوم الآن بالبناء الاشتراكي على نطاق واسع . ان الصين بلد واسع وبه عدد كبير من السكان ، وتحويل بلدنا الى دولة اشتراكية حديثة يتطلب جهدا كبيرا من عدة أجيال . وهذا يدفعنا الى العمل من أجل اقامة ظروف دولية سلمية دائمة ، ومنذ ثلاثين عاما بذلت الصين جهودا دائبة لمكافحة سياسة العدوان



Digitized by UNOG Library

والحرب والامبريالية والهيمنة ، وتأمين السلم العالمي وصيانته . وفي الظروف الحالية حيث الموقف الدولي مضطرب وخطر الحرب يتزايد دون توقف ، فان الصين كما كانت الحال في الماضي سوف تعمل بالاشتراك مع كل البلدان والشعوب المحبة للسلام من أجل التصدى للهيمنة والحفاظ على السلام العالمي .

ان الكفاح العادل لكل شعوب العالم يؤازر بعضها الآخر في القضايا العادلة وهذا يعمل على السير بقضية التقدم لدى الانسانية جمعاء . ان حكومة وشعب الصين يؤمنان بمبدأ الأمية ، ويؤيدان كل الشعوب والأمم المقهورة في نضالها ضد الامبريالية والاستعمار والهيمنة ، ومن أجل التحرر والتقدم الاجتماعي . هذا ما فعلناه في الماضي وهذا أيضا ما سوف نفعله مستقبلا . اننا سوف نقف دوما الى جانب شعوب مختلف البلدان . ان الصين الحديثة العصرية سوف تسهم دون شك في صون السلم العالمي ، وفي انماء التعاون الودى بين الشعوب ، وتعزيز قضية تقدم الانسانية.

في بداية السبعينات قدم وفد جمهورية الصين الشعبية لكي يشارك في أنشطة الأمم المتحدة ، ومنذ عشر سنوات تقريبا أضاف الوفد الصيني جهوده الى جهود وفود الدول الأخرى في هذه المنظمة حتى يمكنها أن تنهض بالدور المناط بها من أجل صون السلم العالمي ، ومؤازرة نضال مختلف البلدان للحصول على الاستقلال الوطني ، وصون السيادة الوطنية والوحدة الاقليمية ، واقامة نظام اقتصادى دولي جديد ، وكذلك تعزيز التعاون بين الأمم . وقرب الثمانينات فان الوفد الصيني يعرب عن رغبته الحارة في أن يرى الأمم المتحدة وهي تجسد تماما التطلعات المشتركة لشعوب مختلف البلدان ، وأن ترجح أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة وأن تنهض بدور أكثر فاعلية وأكثر ايجابية في العلاقات الدولية . ان الصين مستعدة للعمل من أجل هذا الغرض مع البلدان الأخرى المحبة للسلام والعدالة .

شكرا للسيد الرئيس ، وشكرا للجميع .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٥٠



Digitized by UNOG Library